الاستيعاب في تمييز لأصحاب

للحافظ ابن عبدالبر

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولنبدأ بذكره صلى الله عليه وسلم لم يختلف أهل العلم والأنساب والأخبار وسائر العلماء بالأمصار أنه صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا ما لم يختلف فيه أحد من الناس وقد روي من أخبار الآحاد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نسب نفسه كذلك إلى نزار بن معد بن عدنان وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالأثر يغني عما سواه والحمد لله.

واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بما لم أر لذكره هاهنا وجهاً لكثرة الاضطراب فيه وأنه لا يوقف منه على شيء متتابع متفق عليه وهم مع اختلافهم واضطرابهم مجمعون على أن نزاراً بأسرها وهي ربيعة ومضر هي الصريح الصحيح ومن ولد إسمعيل على ما ذكرنا أصح ما قيل في نسبة إلى آدم صلى الله عليه وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه إنما ننتسب إلى معد وما بعد لا ندري ما هو وقال ابن جريج عن القاسم ابن أبي بزة عن عكرمة أضلت نزار نسبها من عدنان وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس بين معد بن عدنان إلى إسمعيل ثلاثون أبا وليس هذا الإسناد بما يقطع بصحته ولكنه عمن علم الأنساب صنعته.

فأما عشيرته صلى الله عليه وسلم ورهطه وبطنه الذي تميز به من سائر بطون قريش وهاشم فقد ذكرنا بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ".

وقد ذكرنا في كتاب الإنابة على القبائل الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضاف إلى هذا الكتاب والحمد لله.

واسم هاشم عمرو وإنما قيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد لقومه فيما زعموا واسم قصي زيد هذا هو الأكثر وقد قيل يزيد وإنما قيل له قصي لأنه تقصى مع أمه وهي فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ونشأ مع أخواله من كلب في باديتهم وبعد في مغيبة ذلك عن مكة فسمي بذلك قصياً والله أعلم.

وكان يدعى مجمعاً لأنه جمع قبائل قريش بمكة في حين انصرافه إليها وقد ذكرنا ذلك في صدر كتاب القبائل وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ويكنى أبا عبد شمس وأما عبد المطلب فقيل أسمه عامر ولا يصح والله أعلم وقيل اسمه شيبة وقيل بل اسمه عبد المطلب وكان يقال له شيبة الحمد لشيبة كانت في ذؤابته ظاهرة ومن قال اسمه شيبة قال إنما قيل له عبد لمطلب لأن أباه هاشماً قال لأخيه المطلب وهو بمكة حين حضرته الوفاة أدرك عبد المطلب بيثرب فمن هناك سمي عبد المطلب ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث بابنه الحارث وكان أكبر ولده وأمه سلمى بنت زيد قيل بنت عمرو بن زيد من بنى عدي بن النجار ويقال إنه أول من خضب بالسواد.

وأخبرنا خلف بن قاسم قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي قال أخبرنا أبو العباس محمد ابن إسحاق ابن إبراهيم السراج قال أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل قال سمعت الشافعي يقول اسم عبد المطلب شيبة بن هاشم وهاشم اسمه عمرو بن عبد مناف وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصي وقصي اسمه زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي قال وسمعت الشافعي يقول أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب.

قال أبو عمر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ابن عبد ناف بن زهرة بن كلاب بن مرة قرشية زهرية تزوجها عبد الله ابن عبد لمطلب وهو ابن ثلاثين سنة وقيل بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد ناف فزوجه ابنته وقيل كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة فأتاه عبد المطلب فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب فزوجه وزوج ابنته في مجلس واحد فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت هالة لعبد المطلب حمزة فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمزة ثويبة جارية أبي لهب وأرضعت معهما أبا سلمة بن عبد الأسد فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم ثويبة وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد أن تزوج خديجة وكانت خديجة تكرمها وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها من المدينة بكسوة وصلة حتى ماتت بعد فتح خيبر فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وسلم فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته فقيل له قد مات فسأل عن قرابتها فقيل له لم يبق منهم أحد.

حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم أريد على ابنة حمزة فقال: " إنها ابنة أخي من الرضاعة وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ".

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن بن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: " ألا تتزوج ابنة حمزة " قال إنها ابنة أخي من الرضاعة.

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن وعبد الوارث بن سفيان قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت يا رسول الله إنا قد حدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعلى أم سلمة لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحل لي إن أباها أخي من الرضاعة ".

ثم استرضع له صلى الله عليه وسلم في بني سعد بن بكر حليمة بنت أبي ذؤيب السعدية وردته ظئره حليمة إلى أمه آمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده وذلك سنة ست من عام الفيل فأخرجته آمنة إلى أخوال أبيه بني النجار تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ووفيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعها النبي صلى الله عليه وسلم فقدمت به أم أيمن مكة بعد موت أمه بخمسة أيام وسنذكر خبر حليمة وخبر أم أيمن من بابهما في كتاب النساء في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى.

ولادته وقال الزبير حملت به أمه صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى وولد صلى الله عليه وسلم بمكة في الدار التي كانت تدعى لمحمد بن يوسف أخي الحجاج وذلك يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان وقيل بل ولد يوم الاثنين في ربيع الأول لليلتين خلتا منه قال أبو عمر وقد قيل لثمان خلون منه وقيل إنه ولد أول اثنين من ربيع الأول وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل إذ ساقه الحبشة إلى مكة جيشهم يغزون البيت فردهم الله عنه وأرسل عليهم طيراً أبابيل فأهلكتهم.

وقيل أنه ولد في شعب بني هاشم ولا خلاف أنه ولد عام الفيل يروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفيل وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذي حبس الله فيه الفيل فيه عن وطء البيت الحرام وأهلك الذين جاءوا به ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل وقيل ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدوم الفيل بشهر وقيل بأربعين يوماً وقيل بخمسين يوماً فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال كان قدوم الفيل مكة وأصحابه لثلاث عشرة ليلة خلت من

المحرم وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضاً وزاد يوم الأحد قال وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة.

قال الخوارزمي وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل فكان من مولده صلى الله عليه وسلم إلى أن بعثه الله تعالى أربعون سنة ويوم ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل.

أخبرنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن معاوية حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش عن عكرمة عن ابن عباس قال ولد نبيكم صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وكانت بدر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم وشرف كرم.

غزواته

قال أبو عمر رضي الله عنه الأكثر على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين إلا في هذا الخبر من رواية لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنش ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم إذا خالفه من هو أكثر منه.

قال الخوارزمي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجراً يوم الاثنين وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين من عام الفيل وهي سنة إحدى من الهجرة يوم عشرين من أيلول فكان مبعثه صلى الله عليه وسلم إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث عشرة سنة كاملة ومكث بالمدينة عشر سنين وشهرين إلى أن مات وذلك يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل ومن الهجرة سنة إحدى عشرة وهذا كله قول الخوارزمي وهذا الذي قال هو معنى قول ابن عباس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة ثلاث عشر سنة يعني بعد البعث وبالمدينة عشر سنين ويشهد بصحة ذلك قول أبي قيس صرمة بن قيس الأنصاري: ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقاً مواتيا ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسرورا بطيبة راضيا وأصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغيا بذلنا له الأموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتآسيا نعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وإن كان الحبيب المواتيا ونعلم أن الله لا شيء غيره وأن كتاب الله أصبح هاديا وروينا هذه الآبيات من طرق عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري وهذا أكمل الروايات فيها.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا قاسم بن محمد إملاء قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا سفيان بن عيينة قال سمعت عمرو بن دينار قال قلت لعروة بن الزبير كم لبث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشر سنين فقلت إن ابن عباس يقول لبث بمكة بضعة عشرة سنة فقال إنما أخذه من قول الشاعر.

قال سفيان بن عيينة وأخبرنا يحيى بن سعيد قال سمعت عجوزاً من الأنصار يقول رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات: ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقاً مواتيا فذكر الأبيات كما ذكرتها سواء إلى آخرها قال أبو عمر ومات أبوه عبد الله بن عبد المطلب وأمه حامل به وقيل بل توفي أبوه بالمدينة والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهراً وقبره بالمدينة في دار من دور يني عدي بن النجار وكان خرج إلى المدينة يمتار تمراً وقيل بل خرج به إلى أخواله زائراً وهو ابن سبعة أشهر وقيل بل توفي أبوه وهو ابن شهرين فكفله جده عبد المطلب وفي خبر سيف بن ذي يزن مات أبوه وأمه فكفله جده وعمه وقد قيل إن عبد الله ابن عبد المطلب توفي والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهراً.

وروى ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال بعث عبد المطلب ابنه عبد الله يمتار تمراً من يثرب فمات بها وكانت وفاته وهو شاب عند أخواله بنى النجار بالمدينة ولم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت أمه آمنة بالأبواء بين مكة والمدينة وهو ابن ست سنين وقيل ابن سبع سنين وقال محمد بن حبيب في كتاب المحبر توفيت أمه صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين قال توفي جده عبد المطلب بعد ذلك بسنة وأحد عشر شهراً سنة تسع من أول عام الفيل وقيل إنه توفي جده عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وقيل بل توفي جده وهو ابن ثلاث سنين فأوصى به إلى أبي طالب فصار في حجر عنه أبي طالب حتى بلغ خمس عشرة سنة وكان أبو طالب يحبه ثم انفرد بنفسه وكان مائلاً إلى عمه أبي طالب لوجاهته في بني هاشم وسنه وكان مع ذلك شقيق أبيه وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مع عمه في تجارة إلى الشام سنة ثلاث عشرة من عام الفيل فرآه بحيرا الراهب فقال احتفظوا به فإنه نبي وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار وذلك سنة إحدى وعشرين وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد فرآه نسطور الراهب وقد أظلته غمامة فقال هذا نبي وذلك سنة خمس وعشرين وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بعد ذلك بشهرين وخمسة عشرين يوماً في عقب صفر سنة ست وعشرين وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل وقال الزهري كانت سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة.

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره كان يومئذ ابن ثلاثين سنة وقالوا وخديجة يومئذ أربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيان الكعبة وتراضت قريش بحكمه في وضع الحجر الأسود بعد ذلك بعشر سنين وذاك سنة ثلاث وثلاثين.

قال أبو عمر رضى الله عنه لو صح هذا لكانت سن خديجة يوم تزوجها خمساً وأربعين سنة وقال محمد بن جبير بن مطعم بنيت الكعبة على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل وقيل بل كان بين بنيان الكعبة وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس سنين ثم نباه الله تعالى وهو ابن أربعين سنة وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين فأسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدعايا إليه فأظهره بعد ثلاث سنين من مبعثه وقال الشعبي أخبرت أن إسرافيل تراءى له ثلاث سنين.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين ووكل به إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين ثم وكل به جبرائيل عليه السلام.

قال وأخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا هشيم قال حدثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي قال نبىء النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال ثم بعث إليه جبريل عليه السلام بالرسالة.

قال وأخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال نزلت عليه النبوة وهو ابن أربعين سنة فقرن بنبوته إسرافيل عليه السلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة.

وقيل كان مبعثه صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام وقيل بل كان مبعثه صلى الله عليه وسلم لتمام أربعين سنة من مولده يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة أربعين وممن قال إنه عليه السلام نبي وهو ابن أربعين سنة عبد الله بن عباس ومحمد بن جبير بن مطعم وقباث بن أشيم وعطاء وسعيد ابن المسيب وأنس بن مالك وهو الصحيح عند أهل السير وأهل العلم بالأثر فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه فأجاره عمه أبو طالب ومنع منه قريشاً لأنهم أرادوا قتله لما دعاهم إليه من ترك ما كانوا عليه وآباؤهم ومفارقته لهم في دينه وتسفيه أحلامهم في عبادة أصنام لا تبصر ولا تسمع ولا تضر ولا تنفع فلم يزل في جوار عمه أبي طالب إلى أن توفي أبو طالب وذلك في النصف من شوال في السنة الثامنة وقيل العاشرة من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وحصرت

قريش النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بني هاشم ومعهم بنو المطلب في الشعب بعد المبعث بست سنين فمكثوا في ذلك الحصار ثلاث سنين وخرجوا منه أول سنة خمسين من عام الفيل.

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر وتوفيت خديجة بعده بثلاث أيام وقد قيل غير ذلك وولد عبد الله بن عباس رضي الله عنه في الشعب قبل خروج بني هاشم منه وقيل إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين وكان ابن ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو طالب قد أسلم ابنه علياً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة وكان أبو طالب ذا عيال كثير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه ومن كان من أيسر بني هاشم يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال فانطلق بنا لنخفف عنه من عياله فقال نعم فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى يكشف الله عن الناس ما هم فيه فقال لهما أبو طالب إذا تركتما لي عقيلاً فاصنعا ما شئتما فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه إليه وأخذ العباس جعفراً فضمه إليه فلم يزل علي رضى الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ابتعثه الله نبياً وحتى زوجه من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام.

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة على اختلاف في ذلك وقد ذكرناه.

وكان موتها بعد موت عمه بأيام يسيرة قبل ثلاثة أيام وقيل سبعة وقيل كان بين موت أبي طالب وموت خديجة شهر وخمسة أيام وتوفي أبو طالب وهو ابن بضع وثمانين سنة وتوفيت خديجة وهي ابنة خمس وستين سنة فكانت مصيبتان توالتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بوفاة عمه ووفاة خديجة رضى الله عنها وقيل توفيت خديجة بعدما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع وعشرين سنة وستة أشهر وأربعة أيام قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر.

وفي عام وفاة خديجة تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة وعائشة ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت رضى الله عنها وكانت وفاة أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين حدثنا أحمد بن محمد قال حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا محمد بن جرير قال حدثنا محمد بن الأعلى الصنعاني قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى ابن معين قال حدثنا هاشم بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه ولفظهما والمعنى سواء قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى

الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله ابن أبي أمية فقال: " يا عم قل لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله ".

فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا به حتى كان آخر شيء تكلم به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ".

فنزلت: " وما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد أن تبين لهم ".

التوبة: 113.

إلى آخر الآية ونزلت: " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ".

القصص: 6.

الآية قال ابن شهاب قال عروة بن الزبير ما زالوا يعني قريشاً كافين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء وبعد أن صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر قال ابن إسحاق وغيره لما توفي أبو طالب وتوفيت خديجة بأيام يسيرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة وطلب منهم المنعة فأقام عندهم شهراً ولم يجد فيهم خيراً ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدي قيل كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل وفيها قدم عليه جن نصيبين بعد ثلاثة أشهر فاسلموا.

وأسرى به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب التمهيد عند ذكر فرض الصلاة والحمد لله.

قال ابن شهاب عن ابن المسيب عرج به صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة وقال غيره كان بين الإسراء إلى اليوم الذي هاجر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة وشهران وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل.

قال أبو عمر قال ابن إسحاق وغيره مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مبعثه بمكة إلى أن أذن الله له بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذى قريش وتكذيبهم له إلا من دخل في دين الله منهم واتبعه على ما جاء به ممن هاجر إلى أرض الحبشة فاراً بدينه ومن بقي بمكة في منعة من قومه

حتى أذن له الله بالهجرة إلى المدينة وذلك بعد أن بايعه وجوه الأوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه حتى يبلغ عن الله رسالته ويقاتل من عانده وخالفه فهاجر إلى المدينة وكان رفيقه إليها أبو بكر الصديق رضى الله عنه لم يرافق غيره من أصحابه وكان يخدمهما في ذلك السفر عامر بن فهيرة وكان مكثه بمكة بعد أن بعثه الله عز وجل ثلاث عشرة سنة وقيل عشر سنين وقيل خمس عشرة سنة والأول أكثر وأشهر عند أهل السير.

ثم أذن الله له بالهجرة إلى المدينة يوم الاثنين فخرج معه أبو بكر إليها وكانت هجرته إلى المدينة في ربيع الأول وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وقدم المدينة يوم الاثنين قريباً من نصف النهار في الضحى الأعلى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول هذا قول ابن إسحاق وقال ابن إسحاق وغيره كانت بيعة العقبة حين بايعته الأنصار في أوسط أيام التشريق في ذي الحجة وكان مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد العقبة بشهرين وليال وخرج لإهلال ربيع الأول وقدم المدينة لاثنتي عشرة ليلة مضت منه.

قال أبو عمر وقد روى عن ابن شهاب أنه قدم المدينة لهلال ربيع الأول وقال عبد الرحمن بن المغيرة قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع الأول سنة إحدى وقال الكلبي خرج من الغار ليلة الاثنين أول يوم من ربيع الأول وقدم المدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه.

قال أبو عمر وهو قول ابن إسحاق إلا في تسمية اليوم فإن ابن إسحاق يقول يوم الاثنين والكلبي يقول يوم الجمعة واتفقا لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وغيرهما يقول لثمان خلت منه فالاختلاف في تاريخ قدومه المدينة كما ترى.

قال ابن إسحاق فنزل علي أبي قيس كلثوم بن الهدم بن امرىء القيس أحد بني عمرو بن عوف فأقام عنده أربعة أيام وقيل بل كان نزوله في بنى عمرو ابن عوف على سعد بن خثيمة والأول أكثر فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وأسس مسجدهم وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلاً إلى المدينة فأدركته الجمعة في بني سالم فصلاها في بطن الوادي ثم ارتحل إلى المدينة فنزل على أبي أيوب الأنصاري فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة وبنى مساكنه ثم انتقل وذلك في السنة الأولى من هجرته.

وقال غير ابن إسحاق نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين ويوم إلى الجمعة ثم خرج عندهم غداة يوم الجمعة على راحلته معه الناس حتى مر ببني سالم لوقت الجمعة فجمع بينهم وهي أول جمعة جمعها رسول الله

صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ركب لا يحرك راحلته وهو يقول دعوها فإنها مأمورة فمشت حتى بركت في موضع مسجده الذي أنزله الله في بني النجار فنزل عشية الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل ومن مقدمة المدينة أرخ التاريخ في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ولم يغز رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه تلك السنة وآخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر وبعث عمه حمزة في جمادى الأولى فكان أول من غزا في سبيل الله وأول من عقدت له راية في الإسلام خرج في ثلاثين راكباً إلى سيف البحر فلقوا أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش فحجز بينهم رجل من جهينة فافترقوا من غير قتال ثم بعث عبيدة بن الحارث في خمسين راكباً يعارض عيراً لقريش فلقوا جمعاً كثيراً فتراموا بالنبل ولم يكن بينهم مسايفة.

وقيل إن سرية عبيدة كانت قبل سرية حمزة وفيها رمى سعد وكان أول سهم رمي في سبيل الله وقيل أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن جحش والأول أصح والله أعلم.

والأكثر على أن سرية عبد الله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب إلى نخلة وفيها قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الكفر من العرب وبعث إليهم السرايا وكانت غزواته بنفسه ستاً وعشرين غزوة هذا أكثر ما قيل في ذلك.

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين غزوة بدر الكبرى حيث قتل الله صناديد قريش وأظهر دينه وأعزه الله من يومئذ وكانت بدر في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صبيحة يوم الجمعة وليس في غزواته ما يعدل بها في الفضل ويقرب منها إلا غزوة الحديبية حيث كانت بيعة الرضوان وذلك سنة ست من الهجرة وكانت بعوثه وسراياه خمساً وثلاثين من بين بعث وسرية.

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه وإسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم كم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة غزوة وغزوت معه سبع عشرة وسبقني بغزوتين واعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر وفي قول من جعله قارناً في حجة أربع عمر وقد بينا ذلك في كتاب التمهيد.

وافترض عليه الحج بالمدينة وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حرم عليه إلا الصلاة فإنها افترضت عليه حين أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى وذلك بمكة ولم يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غير حجة الوداع وذلك سنة عشر من الهجرة.

زوجاته

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عدداً كثيراً من النساء خص بذلك دون أمته بجمع أكثر خديجة بنت خويلد أول زوجة كانت له لم يجمع قط معها غيرها وسنذكر أخبارها ونسبها وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيراً من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان وكذلك نذكر كل واحدة منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى.

ثم سودة بنت زمعة بن قيس من بني عامر بن لؤي تزوجها في قول الزهري قبل عائشة رضى الله عنها بمكة وبنى لها بمكة في سنة عشر من النبوة.

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنهما تزوجها بمكة قبل سودة وقيل بعد سودة وأجمعوا على أنه لم يبن بها إلا في المدينة قيل سنة هاجر وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوال وهي ابنة تسع سنين وكانت حين عقد عليها بنت ست سنين وقيل بنت سبع سنين وحفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما تزوجها سنة ثلاث في شعبان.

وزينب بنت خزيمة وهي من بني عامر بن صعصعه وكان يقال لها أم المساكين تزوجها سنة ثلاث فكانت عنده شهرين أو ثلاثة وتوفيت ولم يمت أحد من أزواجه في حياته غيرها وغير خديجة قبلها.

وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية واسمها هند تزوجها سنة أربع في شوال.

وزينب بنت جحش السدية من بني أسد بن خزيمة تزوجها في سنة خمس من الهجرة في قول قتادة وخالفه غيره على ما نذكره في بابها من كتاب النساء.

وأم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية واسمها رملة تزوجها سنة ست وبنى بها سنة سبع زوجه إياها النجاشي واختلف فيمن عقد عليها على ما يأتي به الخبر عند ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى.

وجويرية بنت الحارث بن أبي ضرار من بني المصطلق كانت قد وقعت في سهم ثابت بن قيس وذلك سنة ست وقيل سنة خمس وهم الأكثر والصواب فكاتبها فأدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابها وتزوجها.

وميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعه نكحها سنة سبع في عمرة القضاء على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النساء إن شاء الله.

وصفية بنت حيي بن أخطب اليهودي وقعت في سهم دحية بن خليفة الكلبي فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرؤس اختلفوا في عددها وأعتقها وتزوجها وذلك سنة سبع.

فهؤلاء أزواجه اللواتي لم يختلف فيهن وهن إحدى عشرة امرأة منهن ست من قريش وواحدة من بني إسرائيل من ولد هارون وأربع من سائر العرب وتوفي في حياته منهم اثنتان خديجة بنت وأما اللواتي أختلف فيهن ممن ابتنى بها وفارقها أو عقد عليها ولم يدخل بها أو خطبها ولم يتم له العقد منها فقد اختلف فيهن وفي أسباب فراقهن اختلافاً كثيراً يوجب التوقف عن القطع بالصحة في واحدة منهن وقد ذكرنا جميعهن كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا والحمد الله وحده.

مرضه ووفاته

ثم بدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات منه يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بنت ميمونة ثم انتقل حين اشتد وجعه إلى بيت عائشة وكان صلى الله عليه وسلم قد ولد يوم الاثنين ونبيء يوم الاثنين وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ضحى في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ودفن صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس وقيل بل دفن صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء.

ذكر إبن إسحاق قال حدثتني فاطمة بنت محمد عن عمرة عن عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا صوت المساجي من جوف الليل ليلة الأربعاء وصلى عليه علي والعباس رضى الله عنهما وبنو هاشم ثم خرجوا ثم دخل المهاجرون ثم الأنصار ثم الناس يصلون عليه أفذاذاً لا يؤمهم أحد ثم النساء والغلمان.

وقد أكثر الناس في ذكر من أدخله قبره وفي هيئة كفنه وفي صفة خلقه وخلقه وغزواته وسيره مما لا سبيل في كتابنا إلى ذكره وإنما أجرينا من ذكره صلى الله عليه وسلم هاهنا لمعاً يحسن الوقوف عليها والمذاكرة بها تبركاً بذكره في أول الكتاب والله الموافق للصواب وأصح ذلك أنه نزل في قبره العباس عمه وعلي رضى الله عنهما معه وقثم بن العباس والفضل بن العباس ويقال كان أوس بن خولي وأسامة بن زيد معهم وكان آخرهم خروجاً من القبر قثم بن العباس وكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك ابن عباس وغيره وهو الصحيح وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح أنكره أهل العلم ودفعوه وألحد له صلى الله عليه وسلم وبنى في قبره اللبن يقال تسع لبنات وطرح في قبره

سمل قطيفة كان يلبسها فلما فرغوا من وضع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده وجعل قبره مسطوحاً ورش عليه الماء رشاً.

حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما صدق نبي ما صدقت وإن من الأنبياء من لم يصدقه من أمته إلا رجل واحد ".

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعة من العلماء وجمع كل منا ما انتهت إليه روايته ومطالعته وهي أكثر من أن تحصى الحمد لله.

مراثي الرسول صلى الله عليه وسلم

وما رثي به صلى الله عليه وسلم قول صفية عمته قال الزبير حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال حدثني أبي عبد الله بن مصعب قال رويت عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترثي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا براً ولم تك جافيا وكنت رحيماً هادياً معلماً لبيك عليك اليوم من كان باكيا لعمرك ما أبكى النبي لفقده ولكن لما أخشى من الهرج آتيا كأن على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا أفاطم صلى الله رب محمد على جدث أمسى بيثرب ثاويا فدى لرسول الله أمي وخالتي وعمي وآبائي ونفسي وماليا فلو أن رب الناس أبقى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا أرى حسنا أيتمته وتركته يبكي ويدعو جده اليوم نائيا وكان له صلى الله عليه وسلم أسماء وصفات جاءت عنه في أحاديث شتى بأسانيد حسان قال أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الذي ختم الله بي النبوة وأنا العاقب فليس بعدي نبي وأنا المقفى بعد الأنبياء كلهم ونبي التوبة ونبي الرحمة ونبي الملحمة ويروى الملاحم جاء هذا كله في آثار شتى من وجوه صحاح وطرق حسان وكان يكنى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم لا خلاف في ذلك صلى الله عليه وسلم.

حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد بن نصر قالا حدثنا قاسم بن صبغ قال حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم حدثنا أبو يعقوب الحنيني عن داود بن قيس عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " تسموا باسمي ولا تكونوا بكنيتي فإني أنا أبو القاسم ".

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني قال حدثنا محمد بن يسار قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: " لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي فإنما أنا أبو القاسم الله يعطي وأنا أقسم ".

أولاده صلى الله عليه وسلم

وأما ولده صلى الله عليه وسلم فكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية وولده من خديجة أربع بنات لا خلاف في ذلك أكبرهن زينب بلا خلاف وبعدها أم كلثوم وقيل بل رقية وهو الأولى والأصح لأن رقية تزوجها عثمان قبل ومعها هاجر إلى أرض الحبشة ثم تزوج بعدها وبعد وقعة بدر أم كلثوم وسيأتي ذكر كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء في هذا الديوان إن شاء الله تعالى وقد قيل إن رقية أصغرهن والأكثر والصحيح أن أصغرهن فاطمة رضى الله عنها وعن جميعهن.

واختلف في الذكور فقيل أربعة القاسم وعبد الله والطيب والطاهر.

وقيل ثلاثة ومن قال هذا قال عبد الله سمي الطيب لأنه ولد في الإسلام ومن قال غلامان قال القاسم وبه يكنى صلى الله عليه وسلم وعبد الله قيل له الطيب والطاهر لأنه ولد بعد المبعث وولد القاسم قبل المبعث ومات القاسم بمكة قبل المبعث وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك وسمينا القائلين في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان والحمد لله.

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مني عليه أن محمد بن عيسى حدثهم قال: حدثنا يحيى بن أبي أيوب بن بادي العلاف قال: حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني قال حدثنا الوليد بن مسلم عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخرساني عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأدبة وسماه محمداً صلى الله عليه وسلم قال يحيى بن أيوب وما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السري.

وقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد مختوناً من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم مختوناً مسروراً يعني مقطوع السرة فأعجب بذلك جده عبد المطلب وقال ليكونن لبني هذا شأن عظيم وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل وهو حديث ثابت من جهة الإسناد دليل على أن العرب كانت تختن وأظن ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز ليهود والله أعلم.

سنه صلى الله عليه وسلم يوم مات

فقيل ستون سنة روى ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك وهو قول عروة بن الزبير ومالك ابن أنس وقد روى حميد عن أنس قال توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة ذكره أحمد بن زهير عن المثنى بن معاذ عن بشر بن المفضل عن حميد عن أنس وهو قول دغفل بن حنظلة السدوسي النسابة ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ورواه الحسن البصري عن دغفل بن حنظلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة ولم يدرك دغفل النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري ولا نعرف للحسن سماعاً من دغفل قال البخاري وروى عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين سنة قال البخاري ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء رواه العلاء بن صالح عن المنهال عن سعيد بن جبير عن إبن عباس رضى الله عنهما.

قال البخاري: وروى عكرمة وأبو سليمان وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أبو عمر رضي الله عنه قد تابع عمار بن أبي عمار على روايته المذكورة عن ابن عباس رضى الله عنهما يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما في خمس وستين والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخاري لهم في ذلك ورواه كما رواه أولئك ممن ذكره البخاري أبو حمزة ومحمد بن سيرين ومقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين ولم يختلف عن عائشة أنه توفي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة وهو قول محمد بن علي وجرير بن عبد الله البجلي وأبي إسحاق السبيعي ومحمد بن إسحاق.

أخبرنا خلف بن قاسم بن سهل قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن الورد قال حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف وأحمد بن حماد قالا حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني خالد بن يزيد عن سعد بن أبي هلال عن هلال بن سلمة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول إنا لنجد صفة صلى الله عليه وسلم.

" إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ".

وحرزاً للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا صاخب في الأسواق ولا تجزي بسيئة مثلها ولكن تعفوا وتتجاوز ولن أقبضك حتى أقيم بك الملة العوجاء بأن يشهدوا أن لا إله إلا الله أفتح بك أعيناً عمياً وآذاناً صماً وقلوباً غلفاً قال عطاء بن يسار وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول مثل ما قال عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم.

باب حرف الألف

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ولدته أمه مارية القبطية في ذي الحجة سنة ثمان من الهجرة وذكر الزبير عن أشياخه أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يقال له يوم مشربة أم إبراهيم بالقف وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم فوهب له عبداً فلما كان يوم سابعه عق عنه بكبش وحلق رأسه حلقه أبو هند وسماه يومئذ وتصدق بوزن شعره ورقاً على المساكين وأخذوا شعره فدفنوه في الأرض هكذا قال الزبير سماه يوم سابعه والحديث المرفوع أصح من قوله وأولى إن شاء الله عز وجل.

حدثنا سعيد بن نصر قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شبابة بن سوار قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ولد لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم " قال الزبير ثم دفعه إلى أم سيف امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف.

قال أبو عمر رضى الله عنه في حديث أنس تصديق ما ذكره الزبير أنه دفعه إلى أم سيف قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معه فصادفنا أبا سيف ينفخ في كيره وقد امتلأ البيت دخاناً فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهيت إلى أبي سيف فقلت يا أبا سيف أمسك جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمسك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه وقال ما شاء الله أن يقول قال فلقد رأيته يكيد بنفسه قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ".

قال الزبير أيضاً وتنافست الأنصار فيمن يرضعه وأحبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم لما يعلمون من هواه فيها وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من الضأن ترعى بالقف ولقاح بذي الجدر تروح عليها فكانت تؤتى بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقي إبنها فجاءت أم بردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن ترضعه بلبن إبنها في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أمه وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل فناقلت بها إلى مال عبد الله بن زمعة وتوفي إبراهيم في بني مازن عن أم بردة وهو أبن ثمانية عشر شهراً وكانت وفاته في ذي الحجة

سنة ثمان وقيل بل ولد في ذي الحجة سنة ثمان وتوفي سنة عشر وغسلته أم بردة وحمل من بيتها على سرير صغير وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع وقال: " ندفنه عند فرطنا عثمان بن مظعون ".

وقال الواقدي توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء لعشر ليال خلت من ربيع الأول سنة عشر ودفن بالبقيع وكانت وفاته في بني مازن عند أن بردة بنت المنذر من بني النجار ومات وهو ابن ثمانية عشر شهراً وكذلك قال مصعب الزبيري وهو الذي ذكره الزبير.

وقال آخرون توفي وهو ابن ستة عشر شهراً قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومي في تاريخه ثم دخلت سنة عشر ففيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وكسفت الشمس يومئذ على اثنتي عشر ساعة من النهار وتوفي وهم ابن ستة عشر شهراً وثمانية أيام وقال غيره توفي وهو ابن ستة عشر شهراً وستة أيام وذلك سنة عشر.

وأرفع ما ذكره محمد بن إسحاق قال حدثنا عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهراً.

قال أبو عمر ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رفع الصوت وقال: " تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ".

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف فأتى به النخل فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه وهو يكيد بنفسه فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ثم قال: " يا إبراهيم إنا لا نغني عنك من الله شيئاً " ثم ذرفت عيناه ثم قال: " يا إبراهيم لولا أنه أمر حق ووعد صدق وأن آخرنا سيلحق أولنا لحزنا عليك حزناً هو أشد من هذا وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون تبكي العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب ".

وحدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن حدثنا أبو بشر حدثنا إبراهيم بن يعقوب حدثنا عفان بن مسلم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا ثابت عن أنس قال لقد رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون ".

ووافق موته كسوف الشمس فقال قوم إن الشمس انكسفت لموته فخطبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى ذكر الله عز وجل والصلاة ".

وقال صلى الله عليه وسلم حين توفي حدثنا سعيد حدثنا قاسم حدثنا أبو بكر حدثنا وكيع عن شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء بن عازب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات إبراهيم: أما " إن له مرضعاً في الجنة " وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر أربعاً هذا قول جمهور أهل العلم وهو الصحيح وكذلك قول الشعبي قال مات إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ستة عشر شهراً فصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم.

وروى ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن ابنه إبراهيم ولم يصل عليه وهذا غير صحيح والله أعلم لأن الجمهور قد أجمعوا على الصلاة على الأطفال إذا استهلوا وراثة وعملاً مستفيضاً عن السلف والخلف ولا أعلم أحداً جاء غير هذا إلا عن سمرة بن جندب والله أعلم.

وقد يحتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة أو أمر أصحابه فصلوا عليه ولم يحضرهم فلا يكون مخالفاً لما عليه العلماء في ذلك وهو أولى ما حمل عليه حديثها ذلك والله أعلم.

وقد قيل إن الفضل بن العباس غسل إبراهيم ونزل في قبره مع أسامة ابن زيد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على شفير القبر قال الزبير ورش قبره وأعلم فيه بعلامة قال وهو أول قبر رش عليه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لو عاش إبراهيم لأعتقت أخواله ولوضعت الجزية عن كل قبطي.

وقال صلى الله عليه وسلم: " إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً فإن لهم ذمة ورحماً ".

وكانت مارية القبطية قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المقوقس صاحب الإسكندرية ومصر هي وأختها سيرين فوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت الشاعر فولدت له عبد الله بن حسان.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف قال حدثنا داود بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدي قال سألت أنس بن مالك كم

بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال قد كان ملأ مهده ولو بقي لكان نبياً ولكن لم يكن ليبق لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشق حدثنا أبو بشر الدولابي قال حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن جناب قال حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال قلت لابن أبي أوفى أرأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات وهو صغير ولو قدر أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي لعاش ولكنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر هذا لا أدري ما هو وقد ولك نوح عليه السلام من ليس نبيا وكما لم يلد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي والله أعلم ولو لم يلد إلا نبياً لكان كل واحد نبياً لأنه من ولد نوح عليه السلام وذا آدم نبي مكلم وما أعلم من ولده لصلبه نبياً غير شيث.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد قال حدثنا زكريا بن يحيى السجزي قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله عز وجل: " ألا بذكر الله تطمئن القلوب ".

الرعد: 28.

قال بمحمد وأصحابه رضى الله عنهم.

من أول اسمه على ألف من الصحابة رضى الله عنهم

باب إبراهيم

إبراهيم الطائفي والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: " قابلوا النعال ".

لم يرو عنه غير ابنه عطاء وإسناد حديثه ليس بالقائم ولا مما يحتج به ولا يصح عندي ذكره في إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط يكنى أبا إسحاق.

توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وتسعين سنة.

إبراهيم بن عباد الأنصاري إبراهيم بن عباد بن أساف بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً.

باب أبان

أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد ناف القرشي الأموي قال الزبير تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمر فقال لهما: ألا ليت ميتاً بالصريمة شاهداً لما يفتري في الدين عمر وخالد ثم أسلم أبان وحسن إسلامه وهو الذي أجار عثمان بن عفان رضى الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة وقال له: أقبل وأدبر ولا تخف أحداً بنو سعيد أعزة الحرم وكان إسلام أبان بن سعيد بين الحديبية وخيبر وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض سراياه منها سرية إلى نجد واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان بن سعيد بن العاص على البحرين برها وبحرها إذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها أبان إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لأبيه سعيد بن العاص ثمانية بنين ذكور منهم ثلاثة ماتوا على الكفر أحيحة وبه كان يكنى سعيد بن العاص بن أمية قتل أحيحة بن سعيد يوم الفجار والعاصي وعبيدة ابنا سعيد بن العاص قتلا جميعاً ببدر كافرين قتل العاص علي كرم الله وجهه وقتل عبيدة الزبير وخمسة أدركوا الإسلام وصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم خالد وعمر وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس إلا أن الحكم منهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عبد الله ولا عقب لواحد منهم إلا العاص بن سعيد فإن عقب سعيد بن العاص أبي أحيحة كلهم منه ومن ولده سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص والد عمر بن سعيد الأشدق وسيأتي ذكر كل واحد من هؤلاء الخمسة الذين أدركوا حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي محمد بن أحمد بن حماد أبو البشر قال حدثنا إبراهيم بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج في الحديد لا يرى منه إلا عيناه وكان يكنى أبا ذات الكرش فطعنته بالعنزة في عينه فمات فلقد وضعت رجلي عليه ثم تمطيت فكان الجهد أن نزعتها ولقد انثنى طرفها.

واختلف في وقت وفاة أبان بن سعيد فقال إبن إسحاق قتل أبان وعمرو ابنا سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع عليه أن إسحاق وكانت اليرموك يوم الاثنين لخمس مضين من رجب سنة خمسة عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه.

وقال موسى بن عقبة قتل أبان بن سعيد يوم أجنادين وهو قول مصعب والزبير وأكثر أهل العلم بالنسب وقد قيل إنه قتل يوم مرج الصفر وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضي الله عنه بدون شهر.

ووقعة مرج الصفر في صدر خلافة عمر سنة أربع عشرة وكان الأمير يوم مرج الصفر خالد بن الوليد وكان بإجنادين أمراء أربعة أبو عبيدة ابن الجراح وعمرو بن العاص ويزيد أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة كل على جنده.

وقيل إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ أبان بن سعيد هو الذي تولى إملاء مصحف عثمان رضى الله عنه على زيد بن ثابت أمرهما بذلك عثمان ذكر ذلك ابن شهاب الزهري عن خارجة بن ثابت عن أبيه.

روى أبان بن سعيد بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " وضع الله عز وجل كل دم في الجاهلية ".

أو قال كل دمٍ كان في الجاهلية فهو موضوع قال أبان فمن أحدث في الإسلام شيئاً أخذناه به.

أبان المحاربي أبان المحاربي كان أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما من مسلم يقول إذا أصبح الحمد الله ربي لا أشرك به شيئاً أشهد أن لا إله إلا الله إلا ظل يغفر له ذنوبه حتى يمسي ومن قالها حين يمسي غفرت له ذنوبه حتى يصبح ".

باب أبي

أبي بن كعب الأنصاري أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار وهو تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصاري المعاوي وبنو معاوية بن عمرو يعرفون ببني جديلة وهى أمهم يلبسون إليها وهي جديلة بنت مالك بن زيد الله بن حبيب بن عبد حارثه بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج وأبوهم معاوية بن عمرو وهي أم معاوية بن عمرو وأمه صهيلة بن النجار وهي عمة أبي طلحة الأنصاري.

وزعم ابن سيرين أن النجار إنما سمي النجار لأنه اختتن بقدوم وقال غيره بل ضرب وجه رجل بقدوم فنجره فقيل له النجار يكنى أبي بن كعب أبا الطفيل بابنه وأبا المنذر.

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري قال جاء أبي بن كعب إلى عمر رضى الله عنه فقال يا ابن الخطاب فقال له عمر يا أبا الطفيل في حديث ذكره.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان وسعيد بن نصر قالا حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الأعلى عن الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي ابن كعب قال قال

لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أبا المنذر أي آية معك في كتاب الله عز وجل أعظم " فقلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم.

قال فضرب صدري وقال: " ليهنئك العلم أبا المنذر ".

وذكر تمام الحديث.

قال أبو عمر شهد أبي بن كعب العقبة الثانية وبايع النبي صلى الله عليه وسلم فيها ثم شهد بدراً وكان أحد فقهاء وأقرأهم لكتاب الله روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أقرأ أمتي أبي ".

وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال له: " أمرت أن أقرأ عليك القرآن أو أعرض عليك القرآن ".

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا جعفر ابن محمد الصائغ قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرني الأجلح عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أمرت أن أقرأ عليك القرآن ".

قال قلت يا رسول الله سماني لك ربك قال: " نعم " فقرأ علي: " قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون ".

بالتاء جميعاً قال أبو عمر وقد روى عنه أنه قرأهما جميعاً بالياء.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال حدثنا عفان قال حدثنا همام عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا أبياً فقال: " إن الله أمرني أن أقرأ القرآن عليك قال الله سماني لك قال نعم فجعل أبي يبكي قال أنس ونبيت أنه قرأ عليه: " لم يكن الذين كفروا ".

البينة: 1.

قال عفان وأخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال سمعت أبا حية الأنصاري البدري قال: لما نزلت: " لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب ".

البينة: 1.

إلى آخرها قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم أن ربك يأمرك أن تقرئها أبياً.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي: " إن جبريل عليه السلام أمرني أن أقرئك هذه السورة ".

قال أبي أو ذكرت ثم يا رسول الله قال نعم فبكى أبي.

وروي من حديث أبي قلابة عن أنس ومنهم من يوريه مرسلاً وهو الأكثر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أرحم أمتي بأمتي أبو بكر أقواهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان أقضاهم علي بن أبي طالب وأقرأهم أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح ".

وقد ذكرنا لهذا الحديث طرقاً فيما تقدم من هذا الكتاب وقد روى من حديث أبي محجن الثقفي مثله سواء مسنداً وروى أيضاً من وجه ثالث وروينا عن ابن عمر من وجوه أنه قال أقضانا علي وأقرؤنا أبي وإنا لنترك أشياء من قراءة أبي.

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي قبل زيد بن ثابت ومعه أيضاً وكان زيد ألزم الصحابة لكتابه الوحي وكان يكتب كثيراً من الرسائل وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه قال أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي مقدمه المدينة أبي بن كعب وهو أول من كتب في آخر الكتاب وكتب فلان قال وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فيكتب وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وسلم ويكتبان كتبه إلى الناس وما يقطع وغير ذلك.

قال الواقدي وأول من كتب له من قريش عبد الله بن سعد أبي سرح ثم ارتد ورجع إلى مكة وفيه نزلت: " ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحي إلي ولم يوح إليه شيء ".

الأنعام: 3.

وكان من المواظبين على كتاب الله الرسائل عن النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الأرقم الزهري وكان الكتاب لعهوده صلى الله عليه وسلم إذا عهد وصلحه إذا صالح علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وممن كتب لرسول صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وذكر ذلك عمر بن شيبة وغيره في كتاب الكتاب وفيه زيادات على هؤلاء أيضاً عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والزبير بن العوام وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وحنظلة الأسيدي والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد وعبد الله بن رواحة ومحمد ابن مسلمة وعبد الله بن سعد بن أبي

سرح وعبد الله بن أبي سلول والمغيرة بن شعبة وعمرو بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان وجهيم بن الصلت ومعيقيب بن أبي فاطمة وشرحبيل ابن حسنة رضي الله عنهم.

قال الواقدي فلما كان عام الفتح وأسلم معاوية كتب له أيضاً قال أبو عرم مات أبي بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب وقيل سنة تسع عشرة وقيل سنة اثنتين وعشرين وقد قيل إنه مات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وقال علي بن المديني مات العباس وأبو سفيان ابن حرب وأبي بن كعب قريباً بعضهم من بعض في صدر خلافة عثمان رضى الله عنه والأكثر على أنه مات في خلافة عمر رحمهما الله يعد في أهل المدينة روى عنه عبادة بن الصامت وعبد الله بن عباس وعبد الله ابن خباب وابنه الطفيل بن أبي رضى الله عنهم.

أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار شهد مع أخيه أنس بن معاذ بدراً واحداً وقتلا يوم بئر معونة شهيدين.

أبي بن عمارة الأنصاري أبي بن عمارة الأنصاري ويقال ابن عمارة والأكثر يقولون ابن عمارة بكسر العين روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت عمارة القبلتين وله حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين روى عنه عبادة بن نسي وأيوب بن قطن يضطرب في إسناد حديثه ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير لأنهم يقولون أنه خطأ وإنما هو أبو أبي بن أم حرام كذا قال إبراهيم بن أبي عبلة وذكر أنه رآه وسمع منه وأبو أبي بن أم حرام اسمه عبد الله وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

أبي بن مالك الحرشي أبي بن مالك الحرشي ويقال العامري بصري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار بأبعده الله ".

مخرج حديثه عن أهل البصرة روى عنه زرارة بن أوفى قال يحيى ابن معين ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن مالك وإنما هو عمرو بن مالك وأبي خطأ.

قال البخاري إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري وذكر البخاري أبي بن مالك في كتابه الكبير في باب أبي وذكر الاختلاف فيه وغير البخاري يصحح أمر أبي بن مالك هذا وحديثه.

حدثنا أحمد بن قاسم قال حدثنا ابن حبابة حدثنا البغوي حدثنا علي ابن الجعد حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت زرارة بن أوفى يحدث عن رجل

من قومه يقال له أبي بن مالك أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من أردك والديه أو أحدهما فدخل النار بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه ".

باب أحمر

أحمر بن جزء السدوسي أحمر بن جزء السدوسي يكنى أبا جزء له صحبة روى عنه الحسن البصري لم يرو عنه غيره فيما علمت وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن سليمان مولى الحارث السدوسي وقال الدارقطني أحمر بن جزء بكسر الجيم والزاي جميعاً.

أحمر بن عسيب أحمر بن عسيب روى عنه مسلم بن عبيدة أبو نصيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون وروى عنده حازم بن العباس أنه كان يصفر لحيته فيه نظر.

أحمر بن سليم حديثه عند أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله قال حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي قال حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني يونس بن عبيد قال حدثني أبو العلاء يزيد بن الشخير قال حدثني أحمر بن سليم قال وأحسبه قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله ليبتلي العبد بما أعطاه فمن رضى بما قسم الله له بارك له فيه ووسعه ومن لم يرض لم يبارك له فيه ".

قال أبو عمر رضي الله عنه لم يذكر ابن أبي حاتم في باب أحمر إلا أحمر بن جزي وحده وذكره

باب أخرم

أخرم: أخرم رجل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا أعرف نسبه ذكر خليفة بن خياط قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل السدوسي قال حدثنا يحيى بن اليمان العجلي عن رجل من بني تيم اللات عن عبد الله بن الأخرم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذي قار: " اليوم أول يوم انتصف فيه العرب من العجم وبي نصروا ".

الأخرم الأسدي الأخرم الأسدي كان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يقال لأبي قتادة الأنصاري قتل شهيداً في حين غارة عبد الرحمن ابن عيينة بن حصن على سرح رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله عبد الرحمن بن عيينة يومئذ وذلك محفوظ في حديث سلمة بن الأكوع واسم الأخرم محرز بن نضلة ويقال ناضلة وقد ذكرناه في باب الميم.

باب أدرع

أدرع أبو الجعد الضمري أدرع أبو الجعد الضمري مشهور بكنيته روى عنه عبيدة بن سفيان الحضرمي وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

أدرع الأسلمي أدرع الأسلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً وروى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري.

باب أزهر

أزهر بن عبد عوف الزهري أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة الزهري القرشي هو عم عبد الرحمن بن عوف ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري.

روى عن أزهر أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى السقاية العباس يوم الفتح وأن العباس كان يليها في الجاهلية دون أبي طالب وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود لما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعة عن قريش فنصبوا أعلام الحرم مخرمة بن نوفل وأزهر بن عبد عوف وسعيد بن يربوع وحويطب بن عبد العزى.

أزهر بن منقر أزهر بن منقر لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتح بالحمد الله رب العالمين.

أزهر بن قيس أزهر بن قيس روى عنه حريز بن عثمان لم يرو عنه غيره فيما علمت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ في صلاته من فتنة المغرب.

أزهر بن حميضة

باب أسامة

أسامة بن زيد بن حارثة أسامة بن زيد بن الحارثة بن شرحبيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي قد رفعنا في نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة وذكرنا ما لحق أباه زيد من السباء وأنه صار بعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ولاؤه صلى الله عليه وسلم وأوضحنا ذلك في باب أبيه زيد بن حارثة يكنى أسامة أبا زيد وقيل أبا محمد يقال له الحب بن الحب.

وقال ابن إسحاق زيد بن الحارثة بن شرحبيل وخالفه الناس فقالوا شراحيل وأم أسامة أم أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته.

واختلف في سنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم فقيل ابن عشرين وقيل ابن تسع عشرة وقيل ابن ثماني عشرة سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى ثم عاد إلى المدينة فمات بالجرف في آخر خلافة معاوية ذكر محمد بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر الإفاضة من عرفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره فجاء غلام أسود أفطس فقال أهل اليمن إنما حسبنا من أجل هذا قال فلذلك كفر أهل اليمن من أجل هذا قال يزيد بن هارون يعنى ردتهم أيام أبي بكر الصديق رضى الله عنه ولما فرض عمر بن الخطاب رضى الله عنه للناس فرض لأسامة بن زيد خمسة آلاف ولابن عمر ألفين فقال ابن عمر فضلت علي أسامة وقد شهدت ما لم يشهد فقال إن أسامة كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك وأبوه أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيك.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أحب الناس إلي أسامة ما خلا فاطمة ولا غيرها ".

وبه عن حماد بن سلمة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن أسامة بن زيد لأحب الناس إلي أو من أحب الناس إلي وأنا أرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً ".

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله قال رأيت أسامة بن زيد يصلي عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فدعى مروان بن الحكم إلى جنازة ليصلي عليها فصلى عليها ثم رجع وأسامة يصلي عند باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مروان إنما وقال يا مروان إنك آذيتني وإنك فاحش متفحش وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يقول إن الله يبغض الفاحش المتفحش ".

أخبرنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا أحمد ابن محمد بن البشيري حدثنا علي بن خشرم قال قلت لوكيع من سلم من الفتنة قال أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأربعة سعد بن مالك وعبد الله بن عمر ومحمد بن مسلمة وأسامة بن زيد واختلط سائرهم قال ولم يشهدوا أمرهم من التابعين أربعة الربيع بن خثيم ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد وأبو عبد الرحمن السلمي.

قال أبو عمر أما عبد الرحمن السلمي فالصحيح عنه أنه كان مع علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن علي كرم الله وجهه وصح عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما من وجوه أنه قال ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي رضى الله عنه.

وتوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمان أو تسع وخمسين وقيل بل توفي سنة أربع وخمسين وهو عندي أصح إن شاء الله تعالى.

وروى عنه أبو عثمان النهدي وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وجماعة.

أسامة بن عمير الهذلي من أنفسهم بصرى له صحبة ورواية وهو والد أبا المليح الهذلي من أنفس هذيل واسم أبي المليح عامر بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليح وكان نازلاً بالبصرة ونسبه ابن الكلبي فقال أسامة بن عمير بن عامر بن أقشير واسم أقشير عمير الهذلي من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل.

ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليح الذهلي عن أبيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يوم حنين فأصابنا مطر لم يبل أسفل نعالنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلوا في رحالكم.

أسامة بن شريك الذبياني أسامة بن شريك الذبياني الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل كوفي له صحبة ورواية روى عنه زياد بن علاقة.

أسامة بن أخدري الشقري أسامة بن أخدري الشقري بن عم بشير بن ميمون وهو من بني شقرة واسم شقرة الحارث بن تميم نزل البصرة روى عنه بشير بن ميمون.

أسامة بن خريم روى عن مرة البهزي وروى عنه عبد الله بن شقيق لا تصح له صحبة.

باب أسد

أسد ابن أخي خديجة القرشي أسد ابن أخي خديجة بنت خويلد القرشي الأسدي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تبع ما ليس عندك ".

ذكره العقيلي وقال في إسناده مقال.

أسد بن عبيد القرظي أسد بن عبيد القرظي نزل هو وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية يوم قريظ فأسلموا ومنعوا دماءهم وأموالهم وخبرهم في السير.

وذكر الطبري بإسناده عن ابن إسحاق قال ثم إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم من بني هذيل ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عم القوم أسلموا في تلك الليلة التي نزلت في غدها قريظة على حكم سعد بن معاذ.

أسد بن كرز القسري أسد بن كرز بن عامر القسري جد خالد بن عبد الله القسري حديثه عند يونس بن أبي إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسمعيل البجلي عن خالد ابن عبد الله بن يزيد بن أسد القسري عن جده أسد بن كرز سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " إن المريض لتحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر ".

ولابنه يزيد بن أسد صحبة ورواية وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كرز هذا روى عنه أيضاً ضمرة ابن حبيب والمهاجر بن حبيب قال له صحبة.

أسد بن حارثة الكلبي أسد بن حارثة العليمي الكلبي من بني عليم بن جناب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قطن بن حارثة في نفر مكن قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غيث السماء وكان متكلمهم وخطيبهم قطن بن حارثة فذكر حديثاً فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة بن الزبير.

باب أسعد

أسعد بن زرارة النجاري أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي النجاري أبو أمامة غلبت عليه كنيته واشتهر بها وكان عقبياً نقبياً شهد العقبة الأولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة والثانية في اثني عشر رجلاً والثالثة في سبعين رجلاً وامرأتان أبو أمامة أصغرهم فيما ذكروا حاشا جابر بن عبد الله وكان أسعد بن زرارة أبو أمامة هذا من النقباء وكان النقباء اثني عشر رجلاً سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وأبو الهيثم بن التيهان وأسيد بن حضير وعبد الله بن عمرو بن حرام وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك هكذا عدهم يحيى بن أبي كثير وسعيد بن عبد العزيز وسفيان بن عيينة وغيرهم ويقال إن أبا أمامة هذا هو أول من بايع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليلة العقبة كذلك زعم بنو النجار وسنذكر الخلاف في ذلك في موضعه.

ومات أبو أمامة أسعد بن زرارة هذا قبل بدر أخذته الذبحة والمسجد يبني فكواه النبي صلى الله عليه وسلم ومات في تلك الأيام وذلك في سنة إحدى وكانت بدر سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان.

وذكر محمد بن عمر الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال قال مات أسعد بن زرارة في شوال على رأس ستة أشهر من الهجرة ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى يومئذ وذلك قبل بدر.

وقال محمد بن عمر ودفن أبو أمامة بالبقيع وهو أول مدفون به كذلك كانت الأنصار تقول.

وأما المهاجرون فقالوا أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون وذكر الواقدي أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خبيب بن عبد الرحمن قال خرج أسعد بن زرارة وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه فعرض عليهما الإسلام وقرا عليهما القرآن فأسلما ولم يقربا عتبة بن ربيعة ورجعا إلى المدينة فكانا أول من قدم بالإسلام المدينة.

وقال ابن إسحاق إن أسعد بن زرارة إنما أسلم مع النفر الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالك أنه قال كان أول من جمع بنا بالمدينة في هزمه من حرة بني بياضة يقال لها نقيع الخضمات قال فقلت له كم كنتم يومئذ قال أربعين أسعد بن يزيد الزرقي أسعد بن يزيد بن الفاكه بن يزيد بن خلدة بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة الأنصاري الزرقي من بني زريق ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً وليس في كتاب بن إسحاق.

أسعد بن يربوع الأنصاري أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الخزرجي قتل يوم اليمامة شهيداً.

أسعد بن سهل الأنصاري أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة وهو مشهور بكنيته ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جده أبي أمه أبي أمامة سعد بن زرارة وكناه بكنيته وهو أحد الجلة من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صحبه إنما ذكرناه لإدراكه النبي صلى الله عليه وسلم بمولده وهو شرطنا وأبوه سهل بن حنيف من كبار الصحابة من أهل بدر وسيأتي ذكره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وتوفي أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة وهو ابن نيف وتسعين سنة.

باب أسلم

أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو رافع غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه فقيل أسلم كما ذكرنا وهو أشهر ما قيل فيه وقيل بن اسمه إبراهيم قاله ابن معين وقيل بل اسمه هرمز والله أعلم.

كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشرا أبو رافع بإسلامه النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه وكان قبطياً وقد قيل إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاص فورثه عنه بنوه وهم ثمانية وقيل عشرة فأعتقوه كلهم إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تمسك بنصيبه منه وقد قيل إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة واستمسك بعض القوم بحصصهم منه فأتى أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه على ما لم يعتق منهم فكلمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوهبوه له فأعتقه.

وقال جرير بن حازم وأيوب السختياني وعمرو بن دينار إن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاص وحده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعتق إن شئت نصيبك ".

قال ما أنا بفاعل قال: " فبعه ".

قال ولا قال: " فهبه لي ".

قال لا قال: " فأنت على حقك منه ".

فلبث ما شاء الله ثم أتى خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد وهبت نصيبي منه لك يا رسول الله وغنما حملني على ما صنعته الغضب الذي كان في نفسي فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ذلك بعد قبول الهبة فكان أبو رافع يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد قيل إنه ما كان لسعيد بن العاص إلا سهماً واحداً فاشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه وهذا اضطراب كثير في ملك سعيد بن العاص له وولاء بنيه ولا يثبت من جهة النقل.

وما روي أنه كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يختلفون في ذلك وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس

وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سلمى مولاته فولدت له عبيد الله ابن أبي رافع وكانت سلمى قابلة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وشهدت معه خيبر وكان عبيد الله بن أبي رافع خازناً وكاتباً لعلي رضى الله عنه وشهد أبو رافع أحداً والخندق وما بعدهما من المشاهد ولم يشهد بدراً وإسلامه قبل بدر إلا أنه كان مقيماً بمكة فيما ذكروا وكان قبطياً.

واختلفوا في وقت وفاته فقيل مات قبل قتل عثمان رضى الله عنه وقال الواقدي مات أبو رافع بالمدينة قبل قتل عثمان رضى الله عنه بيسير وقيل مات في خلافة علي رضى الله عنه روى عنه ابناه عبيد الله والحسن وعطاء بن يسار.

أسلم الحبشي الأسود أسلم الحبشي الأسود كان مملوكاً لعامر اليهودي يرعى غنماً له قال ابن إسحاق وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محاصر بعض حصون خيبر معه غنم له وكان فيها أجيراً لليهودي فقال يا رسول الله أعرض علي الإسلام فعرضه عليه فأسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحداً يدعوه إلى الإسلام ويعرضه عليه فلما أسلم قال يا رسول الله إني كنت أجيراً لصاحب هذه الغنم وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها قال اضرب في وجوهها فسترجع إلى ربها فقام الأسود فأخذ حفنة من حصى فرمى بها في وجهها وقال لها ارجعي إلى صاحبك فوالله لا أصحبك بعدها أبداً فخرجت مجتمعة كأن سائقاً يسوقها حتى دخلت الحصن ثم تقدم إلى ذلك الحصن فقاتل مع المسلمين فأصابه حجر فقتله وما صلى الله تعالى صلاة قط فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سجي بشملة كانت عليه فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من أصحابه ثم أعرض عنه فقالوا يا رسول الله لم أعرضت عنه فقال إن معه الآن زوجته من الحور العين.

قال أبو عمر رضى الله عنه إنما رد الغنم والله أعلم إلى حصن مصالح أو قبل أن تحل الغنائم.

أسلم بن عميرة الحارثي أسلم بن عميرة بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً.

أسلم بن بجرة الأنصاري أسلم بن بجرة الأنصاري حديثه في بني قريظة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عنق من أنبت الشعر منهم ومن ينبت جعله في غنائم المسلمين إسناد حديثه ضعيف لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة ولا يصح عندي نسب أسلم بن بجرة هذا وفي صحبته نظر والله أعلم.

باب أسماء

أسماء بن حارثة الأسلمي أسماء بن حارثة السلمي يكنى أبا محمد ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عرمة بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفصى الأسلمي وهو أخو هند بن حارثة وكانوا إخوة عدداً قد ذكرتهم في باب هند وكان أسماء وهند من أهل الصفة قال أبو هريرة ما كنت أرى أسماء وهنداً ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول ملازمتهما بابه وخدمتهما إياه.

قال أبو عمر رضي الله عنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء.

توفي في سنة ست وستين بالبصرة وهو ابن ثمانين سنة هذا قول الواقدي وقال محمد بن سعد أسماء بن ربان الجرمي أسماء بن ريان الجرمي من بني جرم بن ربان وهو الذي خاصم بني عقيل في العقيق وقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم للجرمي وهو ماء في أرض بن عامر بن صعصعة وهو القائل: وإني أخو جرم كما قد علمتم إذا اجتمعت عند النبي المجامع فغن أنتم لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبي لقانع

باب أسود

الأسود بن عوف الزهري أسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن حارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أخو عبد الرحمن بن عوف له صحبة هاجر قبل الفتح وهو والد جابر بن الأسود الذي ولي المدينة لابن الزبير وهو الذي جلد سعيد بن المسيب في بيعة ابن الزبير وقد جرى ذكر جابر هذا في الموطأ في طلاق المكره.

الأسود بن نوفل بن خويلد الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي كان مهاجرة الحبشة وأمه الفريعة بنت علي بن نوفل بن عبد ناف بن قصي وهو جد أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن قصي يتيم عروة بن الزبير شيخ مالك بن أنس رحمه الله.

الأسود بن أبي البختري الأسود بن أبي البختري القرشي الأسدي واسم أبي البختري العاص ابن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي أسلم الأسود بن أبي البختري يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من رجال قريش وقتل أبوه أبو البختري يوم بدر كافراً قتله المجذر بن زياد البلوي وفي ابنه سعيد بن الأسود قالت امرأة: ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي بنظرة عين من سعيد بن أسود وذكر الزبير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى المدينة وأمره أن يستشير رجلاً من بني أسد واسمه الأسود بن فلان

فلما دخل المسجد سد الأبواب وأراد قتلهم حتى نهاه ذلك الرجل وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره.

قال الزبير وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث ابن أسد وكان الناس قد اصطلحوا عليه أيام علي ومعاوية رضي الله عنهما.

الأسود بن خلف الزهري الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري ويقال الجمحي وهو الأصح كان من مسلمة الفتح روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " الولد مبخلة مجهلة مجبنة ".

وروى أيضاً في البيعة روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

الأسود بن سريع التميمي الأسود بن سريع بن حمير بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد السعدي التميمي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله نزل البصرة وكان قاصاً شاعراً محسناً وهو أول من قص في مسجد البصرة.

وروى عنه الحسن البصري وعبد الرحمن بن أبي بكرة روى ابن عيينة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع وكان رجلاً شاعراً أنه قال يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي قال: " إن ربك يحب الحمد وما استزادني ".

روى السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال كان رجلاً شاعراً وكان أول من قص في هذا المسجد قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع غزوات فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية فقال بعضهم يا رسول الله إنهم أولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أو ليس خياركم أولاد المشركين ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ".

الأسود بن وهب الأسود بن وهب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " في الربا سبعون حوباً ".

حديثه عند أبي معيد حفص بن غيلان عن وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه.

الأسود بن زيد الأنصاري الأسود بن زيد بن قطبة ويقال له الأسود بن رزم بن زيد بن قطبة بن غنم الأنصاري من بني عبيد بن عدي ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

الأسود بن ثعلبة اليربوعي الأسود بن ثعلبة اليربوعي قال الواقدي شهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول: " لا يجني جان إلا على نفسه ".

الأسود بن سفيان بن عبد الأسد الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أخو هبار بن سفيان في صحبته نظر.

الأسود بن أصرم المحاربي الأسود بن أصرم المحاربي له صحبة روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز لم يرو عنه فيما علمت يعد في الشاميين.

الأسود بن عبد الله السدوسي الأسود بن عبد الله السدوسي له صحبة روينا عن الأصمعي قال حدثنا الصعق بن حزن عن قتادة قال هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال من بني السدوسي أسود بن عبد الله من أهل اليمامة وبشير بن الخصاصية وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل.

الأسود والد عامر بن الأسود الأسود والد عامر بن الأسود فيما روى هشيم وأبو عوانة عن يعلي ابن عطاء عن عامر بن الأسود عن أبيه أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع قال وصليت معه الفجر في مسجد الخيف فلما قضى صلاته إذا هو برجلين في أخريات الناس لم يصليا فأتى بهما ترعد فرائصهما فقال: " ما منعكما أن تصليا معنا ".

الحديث.

وخالفهما شعبة فقال عن يعلي عن عطاء عن جابر بن يزيد بن الأسود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله سواء.

الأسود بن عمران البكري الأسود بن عمران البكري من بني بكر بن وائل ويقال عمران ابن الأسود هكذا روي على الشك حديثه في إسلامه قومه بكر بن الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يره روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال قضى فينا معاذ بن جبل باليمن ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي في رجل ترك ابنته وأخته فأعطى الابنة النصف وأعطى الأخت النصف وروى شعبة أيضاً عن أشعث بن أبي الشعثاء عن الأسود بن يزيد مثله ولم يقل ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي والأسود بن يزيد هذا هو صاحب ابن مسعود أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين روى عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما وكان فاضلاً عابداً ورعاً سكن الكوفة.

باب أسيد

أسيد بن خضر الأشهلي أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي اختلف في كنيته فقيل فيها خمسة أقوال قيل يكنى أبا عيسى روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا عيسى وقيل يكنى أبا يحيى وقيل يكنى أبا عتيك وقيل أبا الحضير وقيل أبا الحصين بالصاد والنون وأخشى أن يكون تصحيفاً والأشهر أبو يحيى وهو يقول ابن إسحاق وغيره أسلم قبل سعد بن معاذ على يدي مصعب بن عمير وكان ممن شهد العقبة الثانية وهو من النقباء ليلة العقبة وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ولم يشهد بدراً كذلك ابن إسحاق وغيره يقول إنه شهد بدراً وشهد أحد وما بعدهما من المشاهد وجرح يوم أحد سبع جراحات وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس ذكر له أبو أحمد الحاكم في كتابه في الكنى ثلاث كني أبو الحصين وأبو الحضير وأبو عيسى وذكر له في موضع آخر خمس كنى وذكر له أبو الحسن علي ابن عمر الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق فقال أسيد بن حضير يكنى أبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق.

وكان أسيد ين حضير أحد العقلاء الكملة من أهل الرأي وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح عن طريق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق.

وذكر إسمعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو عطارد ومات قبل ابن عون قال جاء عامر بن الطفيل وزيد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه أن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة فأخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع رءوسهما ويقول: أخرجا أيها الهجرسان فقال عامر من أنت فقال أنا أسيد ابن حضير قال حضير الكتائب قال نعم قال كان أبوك خيراً منك قال بل أنا خير منك ومن أبي مات أبي وهو كافر فقلت للأصمعي ما الهجرس قال الثعلب.

وذكر البخاري عن عبد العزيز الأويسي عن إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ثلاثة من الأنصار لم يكن أحد يعتد عليهم فضلاً كلهم من بني عبد الأشهل سعد ابن معاذ وأسيد بن حضير وعباد بن بشر.

توفي أسيد بن حضير في شعبان سنة عشرين وقيل سنة إحدى وعشرين وحمله عمر بن الخطاب بين العامودين من عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه وأوصى إلى عمر بن الخطاب فنظر عمر في وصيته فوجد عليه أربعة آلاف دينار فباع نخله أربع سنين بأربعة آلاف وقضى دينه وقيل إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة وصلى عليه.

أسيد بن ثعلبة الأنصاري أسيد بن ثعلبة الأنصاري شهد بدراً وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه.

أسيد بن يربوع الساعدي أسيد بن يربوع بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي شهد أحد وقتل يوم اليمامة شهيداً.

أسيد بن ساعدة الأنصاري الحارثي أسيد بن ساعدة بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي شهد أحداً هو وأخوه أبو حثمة وهو عم سهل بن أبي حثمة.

أسيد بن ظهير الحارثي أسيد بن ظهير بن رافع بن عدي بن زيد بن عمرو بن جشم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي له ولأبيه ظهير بن رافع صحبة ورواية وأبوه من كبار الصحابة ممن شهد العقبة وهو أخو أنس بن ظهير لأبيه وأمه وأخو عباد بن بشر لأمه أمهم فاطمة بنت بشر بن عدي بن غنم بن عمرو بن عوف.

وقال الواقدي يكنى أسيد أبا ثابت عداده في أهل المدينة كان من المستصغرين يوم أحد وشهد الخندق وهو ابن عم رافع بن خديج وروى عنه أبو الأبرد مولى بنى خطمة عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من أتى مسجد قباء فصلى فيه كانت كعمرة توفي في خلابة عبد الملك بن مروان ."

أسيد بن سعية القرظي أسيد بن سعية ويقال أسيد بالفتح بن سعية عن عريض القرظي قال إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أسيد بالضم وقال يونس بن بكير أسيد بالفتح وقال الدارقطني بالفتح الصواب وقد قيل سعية وسعنة وسعية بالياء أكثر نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ ونزل معهما أسد بن عبيد القرظي فأسلموا وأحرزوا دماءهم وأموالهم.

باب أسيد

أسيد بن سعية القرظي من بني قريظة أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قراء عليه قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرج قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعيه وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام قالت

أحبار اليهود ما أتى محمداً إلا شرارنا فأنزل الله تعالى: " ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ".

آل عمران: 113.

الآية إلى قوله تعالى: " من الصالحين " هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وكذلك قال الواقدي أسيد بفتح الهمزة وكسر السين وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أسيد بالضم والفتح عندهم أصح والله أعلم.

ورواه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق.

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال ثم إن ثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد وهم من بني هذيل ليسوا من بني قريظة ولا النضير نسبهم فوق ذلك هم بنو عمر القوم أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال البخاري توفي أسيد بن سعية وثعلبة بن سعية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم.

أسيد بن صفوان أسيد بن صفوان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن علي كرم الله وجهه حديثاً حسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات ورواه عمر إبن إبراهيم ابن خالد عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي بثوب ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل علي بن أبي طالب رضي الله عنه مسرعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف على باب البيت فقال رحمك الله يا أبا بكر وذكر الحديث بطوله.

أسيد بن جارية الثقفي أسيد بن جارية الثقفي أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وهو جد عمرو ابن أبي سفيان بن أسيد بن جارية الذي روى عنه الزهري عن أبي هريرة حديث الذبيح إسحاق عليه السلام وذكر الدارقطني أبا بصير الثقفي فقال أبو بصير أسيد الثقفي أسلم قديماً وهو مذكور في حديث الحديبية كذا قال أسيد فأخطأ خطأ بينا وقد ذكرنا أبا بصير هذا في الكنى وذكرنا خبره في الحديبية وذكرنا الاختلاف في اسمه ولم يقل أحد اسمه أسيد غير الدارقطني والله أعلم.

باب أسير

أسير بن عروة الظفري أسير بن عروة بن سواد بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري من بني أبيرق وذكر الواقدي أن محمد بن صالح حدثه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال الواقدي وحدثني إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن واقد بن عمرو بن سعد عن محمود بن لبيد قال كان أسير بن عروة رجلاً منطقياً ظريفاً بليغاً حلواً فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني أبيرق للنبي صلى الله عليه وسلم حين اتهمهم بنقب جدار عروة وأخذ طعامه والدرعين فأتى أسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من قومه فقال قتادة وعمه: عمداً إلى أهل بيت منا أهل حسب ونسب وصلاح يقولان لهم القبيح بغير ثبت ولا بينة فوقع بهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانصرف فأقبل قتادة بعد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهاً شديداً منكراً وقال بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت أني خرجت من أهلي ومالي ولم أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من أمرهم وما أنا بعائد في شيء من ذلك.

فأنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنهم: " إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولتكن للخائنين خصيماً ".

الآيات إلى قوله تعالى: " إن الله لا يحب من كان خواناً أثيماً ".

النساء: 107.

يعني أسير بن عروة وأصحابه وكان أسير بن عروة مسلماً فاتهم من ذلك الوقت بالنفاق قال إبن إسحاق نزلت فيه: " لهمت طائفة منهم أن يضلوك ".

النساء: 113.

أسير بن عمرو المحاربي أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ويقال يسير بالياء المحاربي ويقال فيه أسير بن جابر ويسير بن جابر فينسب إلى جده وهو أسير ابن عمرو بن جابر المحاربي ويقال الكندي يكنى أبا الخيار قاله عباس عن ابن معين وقد قال علي المدني أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر ومنهم من يقول يسير وهو وقد روى عن أبي بكر رضى الله عنهما قال علي روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى وأبو نضرة ومحمد بن سيرين وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة المسيب بن رافع وأبو إسحاق الشيباني.

قال أبو عمر روى عنه حميد بن عبد الرحمن وحميد بن هلال وواقع بن سبحان وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني يحيى ابن معين قال حدثنا هشيم عن العوام بن حوشب قال ولد يسير بن عمرو في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة خمس وثمانين قال عبد الله فحدثت بهذا أبي فقال ما أعرفه.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم قال حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا مندل بن علي عن أبي إسحاق الشيباني عن أسير بن عمرو الدرمكي وكان جاهلياً يعني أدرك الجاهلية وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الشيباني عن يسير بن عمرو الكندي الدرمكي وروى أبو معاوية عن الشيباني قال رأيت يسير بن عمرو وقد كان أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشر سنين.

وذكر يعقوب بن شيبة قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله عن حميد بن عبد الرحمن قال دخلنا على أسير رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية فذكر كلاماً ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا يأتيك من الحياء إلا خير ".

قال أبو يوسف يعقوب بن شيبة وهو أسير بن عمرو بن جابر وجعل الدارقطني هذا الذي روى حديث الحياء غير أسير بن عمرو بن جابر والقول عندي ما قاله بن شيبة والله أعلم.

باب أغر

الأغر المزني الأغر المزني ويقال الجهني وهو واحد له صحبة روى عنه أهل البصرة أبو برد بن أبي موسى وغيره ويقال إنه روى عنه ابن عمر وقيل إن سليمان بن يسار روى عنه ولم يصح.

الأغر الغفاري الأغر الغفاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم ولم يرو عنه إلا شبيب أبو روح وحده فيما علمت.

باب أفلح

أفلح مولى رسول الله أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مذكور في مواليه.

أفلح بن أبي القعيس أفلح بن أبي القعيس ويقال أخو أبي القعيس لا أعلم له خبراً ولا ذكراً أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة في الرضاع في

الموطأ وقد اختلف فيه فقيل أبو القعيس وقيل أخو أبي القعيس وقيل ابن أخي القعيس وأصحها إن شاء الله تعالى ما قاله مالك ومن تابعه إن ابن شهاب عن عروة عن عائشة جاء أفلح أخو أبي القعيس ويقال إنه من الأشعريين وقد قيل إن أبا القعيس اسمه الجعد ويقال أفلح يكنى أبا الجعد وقيل اسم أبي القعيس وائل بن أفلح وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

الأقرع بن حابس الدارمي الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي الدرامي أحد المؤلفة قلوبهم.

قال ابن إسحاق: الأقرع بن حابس التميمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عطارد بن حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس بن عيينة بن حصن شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيناً والطائف فلما قدم وفد بني تميم كانا معه فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من رواء حجرته أن اخرج إلينا يا محمد فآذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فقالوا يا محمد جئنا نفاخرك ونزل فيهم القرآن: " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ".

الحجرات: 4.

وكان فيهم الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم وجماعة سماهم ابن إسحاق.

والأقرع بن حابس هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إن مدحي زين وذمي شين وقد روى أن قائل ذلك شاعر كان لهم غير الأقرع ابن أبي حابس والله أعلم.

الأقرع بن شفي العكي عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه لم يرو عنه إلا لفاف بن كرز وحده والله أعلم.

الأقرع بن عبد الله الحميري الأقرع بن عبد الله الحميري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي مران وطائفة من اليمن.

باب امرىء القيس

امرؤ القيس الكندي امرؤ القيس بن عابس الكندي الشاعر له صحبة وشهد فتح النجير باليمن ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أخرجوا لقتلوا وثب على عمه فقال له ويحك يا امرأ القيس أتقتل عمك فقال له أنت عمي والله عز وجل ربي وهو الذي خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عبد ن في أرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينتك ".

فقال ليس لي بينة قال يمينه.

روى حديثه وائل بن حجر وهو القائل: قف بالديار وقوف حابس وتأن إنك غير آئس لعبت بهن العاصفات الرائحات من الروامس يا رب باكية علي ومنشد لي في المجالس أو قائل يا فارساً ماذا رزئت من الفوارس لا تعجبوا إن تسمعوا هلك امرؤ القيس بن عابس روى حديثه وهب بن جرير قال أخبرنا أبي قال سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة أنه حدثه اختم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمي البينة وذكر الحديث وروى عن أبي الوليد الطيالسي قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه خصمان فقال أحدهما: هذا يا رسول الله أتى على أرضي في الجاهلية وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عمران فقال الآخر هي أرض أزرعها.

فقال: " ألك بينة ".

قال لا قال: " فلك يمينه ".

قال: إما إنه ليس يبالي ما حلف عليه.

قال: " ليس لك منه إلا ذاك ".

فلما ذهب ليحلف قال: " أما إنه قد حلف ظلما ذلك ليقين الله وهو عليه غضبان ".

امرؤ القيس الكلبي امرؤ القيس بن الأصبغ الكلبي من بني عبد الله بن كلب بن وبرة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على كلب في حين إرساله عماله على قضاعة فارتد بعضهم وثبت أمرؤ القيس على دينه وامرؤ القيس هذا هو خال أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن والله أعلم لأن أم أبي سلمة تماضر بنت الأصبغ بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي وكان الأصبغ زعيم قومه ورئيسهم.

باب أمية

أمية بن أبي عبيدة الحنظلي أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي حليف لبني نوفل بن عبد مناف والد يعللا بن أمية الذي يقال له يعلي بن منية وهي أمه أمية أبوه ولابنه يعلي صحبة وصحبة أبنه يعلي أشهر وسيأتي في بابه إن شاء الله تعالى.

قد أمية هذا مع ابنه يعلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايعنا على الهجرة فقال: " لا هجرة بعد الفتح وكان قدومهما بعد الفتح ".

أمية بن خويلد الضمري أمية بن خويلد الضمري والد عمرو بن أمية حجازي له صحبة ولابنه عمرو صحبة وصحبة عمرو أشهر من صحبة أبيه أمية روى حديث أمية هذا إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه عيناً وحده وذكر الحديث.

أمية جد عمرو بن عثمان الثقفي أمية جد عمرو بن عثمان الثقفي مدني حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماء والطين على راحلته يومي إيماء سجوده أخفض من ركوعه.

أمية بن مخشي الخزاعي أمية بن مخشي الخزاعي له صحبة ويكنى أبا عبد الله روى عن المثنى ابن عبد الرحمن بن مخشي وهو ابن أخيه له حديث واحد في التسمية على الأكل.

أمية بن الأشكر الجندعي أمية بن الأشكر الجندعي حجازي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وكان الأشكر شريفاً في قومه وكان له ابنان ففرا منه وكان أحدهما يسمى كلاباً فبكاهما بأشعار له وكان شاعراً فردهما عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموت خبره مشهور صحيح رواه الزهري وهشام بن عروة بن الزبير.

أمية بن خالد أمية بن خالد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين روى عنه أبو إسحاق السبيعي لا تصح له عندي صحبته فالحديث مرسل ويقال إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد كذلك قال الثوري وقيس بن الربيع.

باب أنس

أنس بن قتادة الأنصاري أنس بن قتادة الأنصاري ويقال أنيس وقد تقدم ذكره في باب أنيس والحمد الله.

أنس بن معاذ الأنصاري أنيس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار الأنصاري شهد بدراً واختلف في اسمه فأما ابن إسحاق فقال قتل يوم بئر معونة إلا أنه قال فيه أوس بن معاذ وقال عبد الله ابن محمد بن عمارة أنس بن معاذ ونسبه كما ذكرنا وقال شهد أنس بن معاذ بدراً وأحداً أو قتل يوم بئر معونة وقال الواقدي أنس بن معاذ ونسبه كما ذكرنا أيضاً شهد أنس بن معاذ بدراً وأحداً والخندق

والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

أنس بن النضر الأنصاري أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار الأنصاري عم أنس بن مالك الأنصاري قتل يوم أحد شهيداً روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن قتال بدر عن أول قتال قاتلت فيه المشركين والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع فلما كان يوم أحد انكشف الناس فقال لهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء يعني المشركين ومشى بسيفه فاستقبله بن معاذ فقال أي سعد هذه الجنة ورب أنس أجد ريحها قال سعد بن معاذ فما قدرت على ما صنع فأصيب يومئذ فوجدنا به بضعاً وثمانين ضربة من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم ومثل به المشركون فما عرفته أخته إلا بثيابه ونزلت الآية: " من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ".

الأحزاب: 23.

الآية قال فترى أنها نزلت فيه.

أنس بن أوس الأشهلي أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو الأنصاري الأشهلي قتل يوم الخندق شهيداً رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله وكان قد شهد أنس بن مالك الخزرجي النجاري أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرم بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري البصري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا حمزة سمي باسم عمه أنس بن النضر أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين قيل ابن ثمان سنين.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم بن سعد الجوهري قالا حدثنا سفيان عن عيينة الزهري عن أنس قال قدم رسول الله وقال محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا أبي عن مولى لأنس بن مالك أنه قال لأنس أشهدت بدراً قال لا أم لك وأين أغيب عن بدر قال محمد بن عبد الله خرج أنس بن مالك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توجه إلى بدر وهو غلام يخدمه.

وقال محمد عمر الواقدي حدثني ابن أبي ذئب عن إسحاق بن زيد قال رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختم الحجاج أراد أن يذله بذلك.

واختلف في وقت وفاته فقيل سنة إحدى وتسعين هذا قول الواقدي وقيل أيضاً سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين قاله خليفة ابن خياط وغيره وقال خليفة مات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين وقيل كانت سنه إذ مات مائة سنة وعشر سنين.

وقل محمد بن سعد سألت محمد بن عبد الله الأنصاري ابن كم كان أنس بن مالك يوم مات فقال ابن مائة وسبع سنين قال أبو اليقظان صلى عليه قطن بن مدرك الكلابي وقال الحسن بن عثمان مات أنس بن مالك في قصره بالطف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين ودفن هناك وقد قيل إنه مات وهو ابن بضع وتسعين سنة وأصح ما فيه ما حدثنا به عبد الله بن محمد قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا قال أبو عمر يقال إنه آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما أعلم أحداً مات بعده ممن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة ويقال إن أنس بن مالك قدم من صلبه من ولده وولد ولده نحو من مائة قبل موته وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال: " اللهم ارزقه مالاً وولداً وبارك له ".

قال أنس فإني لمن أكثر الأنصار مالاً وولداً ويقال إنه ولد لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكرا والبنتان الواحدة تسمى حفصة والثانية تكنى أم عمرو.

أنس بن مالك القشيري أنس بن مالك القشيري ويقال الكعبي وكعب أخو قشير روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة القشيري حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول: " إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ".

سكن البصرة.

أنس بن ظهير الحارثي أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري أخو أسيد بن ظهير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس ابن ظهير.

أنس بن ضبيع بن عامر أنس بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة شهد أحداً رحمه الله.

أنس بن الحارث أنس بن الحارث روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحسين وقتل مع الحسين رضى الله عنهما.

أنس بن هزلة أنس بن هزلة وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عمرو بن أنس.

أنس بن فضالة بن عدي بن حرام بن الهتيم بن ظفر الأنصاري الظفري بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً حين بلغه دنو قريش يريدون أحداً فاعترضهم بالعقيق فصار معهم ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا فكانا عينين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وشهدا معه أحداً ومن ولد أنس بن فضالة يونس بن محمد الظفري منزله بالصفراء.

باب أنيس

أنيس بن قتادة الأنصاري أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً قتله الأخنس بن شريق الأنصاري ويقال كان زوج خنساء بنت خدام الأسدية وقد قال فيه بعضهم أنس وليس بشيء.

أنيس بن قتادة الباهلي أنيس بن قتادة الباهلي بصري روى عنه أبو نضرة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من بني ضبيعة الحديث يقال في أنيس بن جنادة الغفاري أنيس بن جنادة الغفاري أخو أبو ذر الغفاري أسلم مع أخيه قديماً وأسلمت أمهما وكان شاعراً حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر حديث طويل حسن في إسلامه.

أنيس بن مرثد الغنوي أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ويقال أنس والأول أكثر يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه الأنصاري لحلف زعم بينهم وليس بشيء وإنما جده حليف حمزة بن عبد المطلب وهو من بني غني بن يعصر ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر وقد نسبنا جده في بابه إلى غنى بن يعصر صحب هو وأبوه مرثد وجده أبو مرثد الغنوي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل أبوه يوم الرجيح في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات جده في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه وهو حليف حمزة بن عبد المطلب.

وقد ذكرنا كل واحد منهما في بابه من هذا الكتاب والحمد الله.

وشهد أنيس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنيناً وكان عين رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين بأوطاس يقال إنه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي

هريرة وزيد ابن خالد الجهني: " واغدا يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها ".

وقيل إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبي مرثد إحدى وعشرين سنة توفي أنيس في ربيع الأول سنة عشرين.

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة.

أنيس بن الضحاك الأسلمي أنيس بن الضحاك الأسلمي روى عنه عمرو بن سليم ويقال عمرو ابن مسلم روى عنه أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي ذر: " ألبس الخشن الضيق ".

يعد في الشاميين ومخرج حديثه عنهم وقد قيل إنه الذي قيل فيه: " واغد يا أنيس ".

والله أعلم.

أنيس الأنصاري أنيس رجل من الأنصار روى عنه شهر بن حوشب ولم يلبسه ولم يرو عنه غيره حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إني لأشفع يوم القيامة لأكثر مما على وجه الأرض من حجر أو مدر ".

إسناده ليس بالقوي

باب أنيف

أنيف بن وائلة أنيف بن وائلة كذا قاله الواقدي وقال ابن إسحاق ابن واثلة بالمثلثة قتل يوم خيبر شهيداً رحمه الله.

أنيف بن حبيب أنيف بن حبيب ذكره الطبري فيمن قتل يوم خيبر شهيداً.

باب أهبان

أهبان بن أوس الأسلمي أهبان بن أوس الأسلمي يكنى أبا عقبة كان من أصحاب الشجرة في الحديبية ابتنى داراً بالكوفة أسلم ومات بها في صدر أيام معاوية بن أبي سفيان والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها يقال إنه مكلم الذئب روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمي وقيل إن مكلم الذئب أهبان ابن عياذ.

وقال الواقدي وحبان بالواو لا بالألف بن أوس أبو عبيد الأسلمي الكوفي له صحبة.

أهبان بن صيفي البصري أهبان بن صيفي الغفاري البصري يكنى أبا مسلم حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة أتخذ سيفاً من خشب ويقال وهبان بن صيفي وقد ذكرتاه في باب الواو أيضاً.

روت عنه ابنته عديسة ولما ظهر علي رضي الله عنه على أهل البصرة سمع بأهبان بن صيفي فأتاه وقال له ما خلفك عنا يا أهبان قال: خلفني عنك عهده: عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوك وابن عمك قال لي: " إذا تفرقت الأمة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك ".

فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي فقال له علي رضى الله عنه فأطع أخي وابن عمي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف عنه.

وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيها آية وذلك أنه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته فزدنا ثوباً ثالثاً قميصاً فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب موضوعاً وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم منهم سليمان التيمي وابنه المعتمر ويزيد ابن زريع ومحمد بن عبد الله بن المثنى عن المعلي بن جابر بن مسلم عن عديسة بنت أهبان عن أبيها.

أهبان بن الأكوع أهبان ابن الأكوع صحب النبي صلى الله عليه وسلم في قول ابن الكلبي وقال هو أخو سلمة بن الأكوع كذا قال فاعلمه.

أهبان ابن أخت أبي ذر أهبان ابن أخت أبي ذر روى عنه حميد بن عبد الرحمن الحميري بصري لا تصح له صحبة وإنما يروى عن خاله أبي ذر رضى الله عنهما.

باب أوس

أوس بن ثابت النجاري أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أحد في قول عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري وقال الواقدي شهد أوس بن ثابت بدراً وأحد والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة والقول عندي قول عبد الله بن محمد والله أعلم.

هو أخو حسان بن ثابت الشاعر ولابنه شداد بن أوس صحبة ورواية وسيأتي ذكره وخبره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله عز وجل.

أوس بن خولي بن عبد الله بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلي الأنصاري الخزرجي شهد بدراً ويقال أوس بن عبد الله بن الحارث بن خولي يقال كان من الكلمة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

شجاع بن وهب الأسدي شهد بعد شهوده بدراً أحداً والخندق وسائر المشاهد كلها ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا غسله حضرت الأنصار فنادت على الباب الله الله فإنا أخواله فليحضر بعضنا فقيل لهم اجتمعوا على رجل منكم فأجمعوا على أوس بن خولي فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنه مع أهل بيته.

وتوفي أوس بن خولي بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه.

أوس بن الصامت الأنصاري أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم ابن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري شهد بدراً واحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي إلى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنهم وهو الذي ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعاً من شعير على ستين مسكيناً.

وروى عنه حسان بن عطية وأوس بن الصامت هذا هو أخو عبادة بن الصامت وكان شاعراً محسناً وهو القائل: أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء أوس بن الأرقم الأنصاري أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج قتل يوم أحد شهيداً.

أوس بن حبيب الأنصاري أوس بن حبيب الأنصاري من بني عمرو بن عوف قتل بخيبر على حصن ناعم.

أوس بن الفاكه الأنصاري أوس بن الفاكه الأنصاري من الأوس قتل يوم خيبر شهيداً.

أوس بن الحدثان الأنصاري أوس بن الحدثان النصري من بني نصير بن معاوية له صحبة واختلف في صحبة ابنه مالك بن أوس بن الحدثان روى إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه وأوس بن الحدثان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأيام منى أكل وشرب.

أوس بن بشر أوس بن بشر رجل من أهل اليمن يقال له إنه من جيشان أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم حديثه عن الليث بن سعد عن عامر الجيشاني.

أوس بن شرحبيل أوس بن شرحبيل أحد بني المجمع ويقال شرحبيل بن أوس معدود من الشاميين روى عنه نمران الرحبي حديثه عند الزبيري ذكره أوس بن أوس الثقفي أوس بن أوس الثقفي ويقال أوس بن أبي أوس وهو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني وابنه عمرو

بن أوس وعطاء والد يعلي بن عطاء له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها في الصيام ومنها: " من غسل واغتسل وبكر وابتكر ".

يعني يوم الجمعة الحديث قال عباس سمعت يحيى بن معين يقول أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس واحد وأخطأ فيه ابن معين والله أعلم لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة.

أوس بن حذيفة الثقفي أوس بن حذيفة الثقفي يقال فيه أوس بن أبي أوس واسم أبي أوس حذيفة وقال خليفة بن خياط أوس بن أبي أوس اسم أبي أوس حذيفة.

قال أبو عمر رضي الله عنه هو جد عثمان بن عبد الله بن أوس ولأوس ابن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين في إسناده ضعف وحديثه أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني مالك فأنزلهم في قبة المسجد وبين أهله فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة قال ابن معين إسناد هذا الحديث صالح وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب القرآن ليس بالقائم.

جعل البخاري هذا والذي قبله رجلاً واحداً.

أوس بن عائذ أوس بن عائذ قتل يوم خيبر شهيداً.

أوس بن عوف الثقفي أوس بن عوف الثقفي حليف لهم من بني سالم أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف على النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد ياليل بن عمرو فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها.

أوس بن معير الجمحي أوس بن معير بن لوذان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح أبو محذورة الجمحي القرشي مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه وهذا قول خليفة وغيره في ذلك وسنذكره إن شاء الله تعالى في موضعه من الكنى في باب السين أيضاً لأن طائفة يقولون اسمه سمرة ويقولن غير ذلك مما سيأتي في الكنى.

وقد قيل أن أوس بن معير هذا هو أخو أبي محذورة وفي ذلك نظر والأول أكثر وأصح وأشهر.

وقال الزبير أوس بن معير أو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه أنيس بن معير قتل كافراً وأمهما امرأة من خزاعة ولا عقب لهما.

قال وورث الأذان عن أبي محذورة بمكة إخوتهم من بنى سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح.

وقال أبو اليقظان قتل أوس بن معير يوم بدر كافراً وليس هذا عندي بشيء والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط والله أعلم.

قال ابن مخيريز رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر فقلت يا عم ألا تأخذ من شعرك فقال ما كنت لآخذ شعراً مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة.

أوس بن سمعان أوس بن سمعان أبو عبد الله مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي صلى الله عليه وسلم والذي بعث بالحق إني لأجدها كذلك في التوراة يعني كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن حقاً على الله ألا يشربها عبد من عبيده في الدنيا إلا سقاه الله يوم القيامة من طينه الخبال صديد أهل النار ".

يعني الخمر حديث ليس إسناده بالقوي.

أوس بن قيظي الحارثي أوس بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي شهد أحداً هو وابناه كباثة وعبد الله ولم يحضر عرابة ابن أوس أحداً مع أبيه ولا مع أخوته لأنه استصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده يومئذ.

أوس بن عبد الله الأسلمي أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمي سكن البادية مخرج حديثه عن ولده وذريته وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر قال أوس بن عبد الله بن حجر إنه مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجهين إلى المدينة بدوحات بين الجحفة وهرشي وهما على جمل واحد فحملهما على فحل إبله وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود فقال له اسلك بهما مخارق الطريق ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جملك فسلك بهما الطريق التي سماها ورجع الرسول إلى سيده أوس بن عبد الله وأمر رسول الله صلى الله عليه قال صخر بن مالك بن أوس بن عبد الله بن حجر وهو شيخ أهل العرج راوي الحديث فهي سمتنا إلى اليوم وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلمي وقيل أبو أوس بن حجر الأسلمي كان ينزل الجدوات من بلاد أسلم ناحية العرج وكلهم ذكره في الصحابة.

وقد قال فيه بعضهم: أوس بن حجر بفتحتين كاسم الشاعر التميمي الجاهلي.

باب أوفى

أوفى بن موله التميمي أوفى بن موله التميمي حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم في أديم ليس إسناد حديثه بالقوي.

أوفى بن عرفطة أوفى بن عرفطة له ولأبيه عرفطة صحبة واستشهد أبوه يوم الطائف.

باب إياس

إياس بن البكير الليثي إياس بن بكير ويقال إياس بن أبي البكير وهو إياس بن البكير بن أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة من أبي البكير ابن سعد بن ليث الليثي حليف عدي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم وكانوا أربعة أخوة إياس وخالد وعامر وعاقل بنو البكير كلهم شهد بدراً وسنذكر كل واحد منهم في بابه إن شاء الله تعالى.

وإياس هذا هو والد محمد بن إياس بن البكير الذي يروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة فيمن طلق امرأته ثلاثاً قبل أن يمسها أنها لا تحل له.

روى عن محمد بن إياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بن عامر لؤي ونافع مولى ابن عمر.

ومحمد بن إياس بن البكير هو القائل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب وكان قتل في حرب بين بني عدي جناها عبد الله بن مطيع وبنو أبي جهم: ألا ليت أمي لم تلدني ولم أك في الغواة لدى البقيع ولم أر مصرع ابن الخير زيد وهدته هنالك من صريع هو الرزء الذي عظمت وجلت مصيبته على الحي الجميع كريم في النجار تكنفته بيوت المجد والحسب الرفيع شفيع الجود ما للجود حقاً سواه إذ تولى من شفيع أصاب الحي حي بني عدي مجللة من الخطب الفظيع وخصهم الشقاء به خصوصاً لما يأتون من سوء الصنيع بشؤم بنى حذيفة أن فيهم معاً نكداً وشؤم بني مطيع ورثاه أيضاً عبد الله بن عامر بن ربيعة بأبيات قد ذكرتها في بابه من كتابنا هذا.

قال عبد الله بن مصعب خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذي أصاب زيداً تلك الليلة برمية ولم يعرفه.

قال أبو عمر رضي الله عنه زيد بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إياس بن معاذ إياس بن معاذ من بني عبد الأشهل ذكر ابن إسحاق عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود

بن لبيد قال لما قدم أبو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال: " هل لكم إلى خير مما جئتم له " قالوا وما ذاك قال " أنا رسول الله بعثني الله إلى العباد أدعوهم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركون به شيئاً وأنزل على الكتاب ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن فقال إياس بن معاذ وكان حدثاً أي قوم هذا والله خير مما جئتم له قال فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه إياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا قال فصمت إياس وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فانصرفوا إلى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج قال ثم لم يلبث إياس بن معاذ أن هلك.

قال محمود بن لبيد: فأخبرني من حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله يكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون أنه مات مسلماً ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمع.

إياس بن ودقة الأنصاري إياس بن ودقة الأنصاري من بني سالم بن عوف بن خزرج شهد بدراً وقتل يوم اليمامة شهيداً.

إياس بن عدي الأنصاري إياس بن عدي الأنصاري النجاري من بني عمرو بن مالك بن النجار قتل يوم أحد شهيداً لم يذكره ابن إسحاق.

إياس بن أوس الأشهلي إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس وزعوراء بن جشم أخو عبد الأشهل قتل يوم أحد شهيداً ويقال فيه الأنصاري الأشهلي.

إياس بن عبد المزني إياس بن عبد المزني له صحبة يعد في الحجازيين روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تبيعوا الماء ".

لا أحفظ له غير هذا الحديث رواه عنه أبو المنهال واسمه عبد الرحمن بن مطعم وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء وأما أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي برزة الأسلمي وأكثر روايته عن أبي العالية رفيع الرياحي هو من رهطه.

إياس بن عبد الفهري إياس بن عبد الفهري أبو عبد الرحمن شهد حنيناً روى شاهت الوجوه الحديث بطوله حديثه عند حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن أبي همام عبد الله بن يسار عن أبي عبد الرحمن الفهري.

إياس بن عبد الله الدوسي إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي مديني له صحبة حديثه عند الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا تضربوا إماء الله ".

الحديث.

إياس بن ثعلبة الحارثي إياس بن ثعلبة أبو أمامة الحارثي الأنصاري من بني حارثة وهو ابن أخت أبي بردة بن نيار ويقال بل اسم أبي أمامة الحارثي ثعلبة بن سهل والأول الأصح وهو مشهور بكنيته وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لا يقتطع رجل مال امرىء مسلم بيمينه إلا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار وإن كان سواكاً من أراك ".

قالها ثلاث مرات وروى أيضاً البذادة من الإيمان.

باب أيمن

أيمن بن عبيد الحبشي أيمن بن عبيد الحبشي وهو أيمن بن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم أيمن هي أم الظباء بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة وأيمن هذا هو أخو أسامة بن زيد لأمه كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ولم ينهزم وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حنين وأنه الذي عنى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه بقوله في شعره: وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه في الله لا يتوجع قال ابن إسحاق الثامن أيمن بن عبيد وقد ذكرنا بعض هذا الشعر في باب العباس.

أيمن بن خريم الأسدي أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي وهو أيمن بن خريم بن أخرم ابن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب الأسدي من بني أسد بن خزيمة قد نسبنا أباه في بابه من هذا الكتاب يقال أن أيمن بن خريم أسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع روى عن أبيه وعمه وهما بدريان.

وروى عنه الشعبي وهو شامي الأصل نزل الكوفة وكان شاعراً محسناً.

أخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القرظي قال حدثنا إبراهيم بن عثمان قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني العطاردي قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي قال أرسل مروان بن الحكم إلى أيمن بن خريم ألا تتبعنا على ما نحن فيه فقال إن أبي وعمي شهدا بدراً وإنهما عهدا إلي ألا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله

وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن جئتني ببراءة من النار فأنا معك فقال لا حاجة لنا بمعونتك فخرج وهو يقول: ولست بقاتل أحداً يصلي على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلى إثمي معاذ الله من سفه وطيش أأقتل مسلماً في غير جرم فلست بنافعي ما عشت عيشي وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم قال حدثنا الخشني حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن الشعبي قال قال مروان بن الحكم لأيمن بن خرم يوم المرج يوم قتل الضحاك بن قيس الفهري ألا تخرج فتقاتل معنا قال إن أبي وعمي شهدا بدراً وإنهما عهدا إلي ألا أقاتل مسلماً وربما قال ابن عيينة وإنهما نهياني أن أقاتل أحداً يشهد أن لا إله إلا الله ولست مقاتلاً أحداً يصلي على سلطان آخر من قريش له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من سفه وطيش أأقتل مسلماً في غير جرم فلست بنافعي ما عشت عيشي قال الدارقطني قد روى أيمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه.

باب الأفراد

أرقم بن أبي الأرقم المخزومي أرقم بن أبي الأرقم واسم أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي وأمه من بني سهم بن عمرو بن هصيص اسمها أميمة بنت عبد الحارث ويقال بل اسمها تماضر بنت خذيم من بني سهم يكنى أبا عبد الله كان من المهاجرين الأولين قديم الإسلام قيل أنه كان سبع الإسلام سابع سبعة وقيل أسلم بعد عشرة أنفس.

وذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهدا بدراً وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مستخفياً من قريش بمكة يدعو الناس فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة وهو صاحب حلف الفضول.

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث وذكر ابن أبي خثيمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم وروى من بني مخزوم وهذا غلط والله أعلم.

ولم يسلم أبوه فيما علمت وغلط فيه أيضاً أبو حاتم الرازي وابنه فجعلاه والد عبد الله بن الأرقم والزهري والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد غوث الزهري وهذا مخزومي مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام.

ذكر سعيد بن أبي ريم قال حدثنا عطاف بن خالد قال حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم وكان بدرياً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلاً مسلمين وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب فلما كانوا أربعين رجلاً خرجوا.

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أحمد بن عبد الله ابن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول سمعت أبي ومشايخنا يقولون توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقيل توفي الأرقم بن أبي الأرقم بن المخزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة وهو ابن بضع وثمانين سنة وكان قد أوصى أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وكان بالعقيق فقال مروان أيحبس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب وأراد الصلاة عليه فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان وقامت بنو مخزوم معه ووقع بينهم كلام ثم جاء سعد فصلى عليه فإن صح هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم له صحبة ورواية والله أعلم.

أسيرة بن عمرو الأنصاري أسيرة بن عمرو الأنصاري النجاري من بني عدي بن النجار هو أبو سليط غلبت عليه كنيته ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن شهد بدراً وأحداً وسنذكره في الكنى بأكثر من ذكره هاهنا ونذكر الاختلاف في اسمه هناك إن شاء الله تعالى.

الأشعث بن قيس الكندي الأشعث بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرتع بن معاوية بن ثور بن عفير بن عدي بن مرة بن أدد بن زيد الكندي وكندة هم ولد ثور بن عفير يكنى أبا محمد وأمه كبشة بنت زيد من ولد الحارث بن عمرو قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة وكان رئيسهم.

وقال ابن إسحاق ابن شهاب قدم الأشعث بن قيس في ستين راكباً من كندة وذكر خبراً طويلاً في ذكر إسلامه وإسلامهم وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمنا ولا ننتفي من أبينا ".

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة وكان في الإسلام وجيهاً في قومه إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق وأتى به أبو بكر الصديق رضي الله عنه أسيراً.

قال أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كأني أنظر إلى الأشعث ابن قيس وهو في الحديد يكلم أبا بكر وهو يقول فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعت الأشعث يقول استبقني لحربك وزوجني أختك ففعل أبو بكر رضي الله عنه.

قال أبو عمر رضي الله عنه أخت أبي بكر الصديق رضي الله عنه التي زوجها من الأشعث بن قيس هي أم فروة بنت أبي قحافة وهي أم محمد ابن الأشعث فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعدٍ إلى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند واختط بالكوفة داراً في كندة ونزلها وشهد تحكيم الحكمين وكان آخر شهود الكتاب.

مات سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة أربعين بالكوفة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

وروي أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين راكباً من كندة وقالوا يا رسول الله نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أماً ولا ننتفي من أبينا ".

وروى الأشعث أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه قيس بن أبي حازم وأبو وائل والشعبي وإبراهيم النخعي وعبد الرحمن بن عدي الكندي.

وروى سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن أبي خالد قال شهدت جنازة فيها جرير والأشعث فقدم الأشعث جريراً وقال إني ارتددت ولم ترتد.

وقال الحسن مات الأشعث الكندي ويكنى أبا محمد سنة أربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده.

وقال الهيثم بن عدي صلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما.

إيماء بن رحضة الغفاري إيماء بن رحضة بن خربة الغفاري أسلم قريباً من الحديبية وكانوا مروا عليه ببدر وهو مشرك ولابنه خفاف صحبة وكانا ينزلان غيقة بن بلاد بني غفار ويأتون المدينة كثيراً ولابنه خفاف آبي اللحم الغفاري آبي اللحم الغفاري من قدماء الصحابة وكبارهم وذكر الواقدي عن موسى بن محمد عن أبيه عن عمير مولى آبي اللحم قال كان أبي اللحم من غفار له شرف وإنما قيل آبي اللحم لأنه أبى أن يأكل اللحم فقيل له آبي اللحم.

قال أبو عمر رضي الله عنه: وقد قيل إنه كان يأبى أن يأكل لحماً ذبح على النصب.

واختلف في اسمه فقال خليفة بن خياط اسمه عبد الله بن عبد الملك وقال الهيثم بن عدي اسمه خلف بن عبد الملك وقال غيرهما اسمه الحويرث ابن عبد الله بن خلف بن عبد الملك بن حارثة بن غفار وقيل اسمه عبد الله بن عبد الله بن مالك.

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذا النسبة إلى غفار ولا خلاف أنه من غفار وأنه قتل يوم حنين وشهدها معه مولاه عمير.

أذينة العبدي أذينة العبدي والد عبد الرحمن بن أذينة اختلف فيه فقيل اذينة ابن مسلم العبدي من بني عبد القيس من ربيعة وقيل أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن وقد قال بعضهم فيه الشني ولا يصح والله أعلم.

وشن بن أفصى بن عبد القيس روى عنه ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كفارة اليمين حديثه عند أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم.

أصيل الهذلي أصيل الهذلي ويقال الغفاري حديثه عن أهل حران في مكة وغضارتها والتشوق إليها وقد روى حديثه أهل المدينة إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة فقالت عائشة يا أصيل كيف تركت مكة قال تركتها حين ابيضت أباطحها وأرغل ثمامها وامتشر سلمها وأعذق إذخرها.

فقالت عائشة يا رسول الله اسمع ما يقول أصيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا تشوقنا أو كلمة نحوها يا أصيل ".

أحيحة بن أمية أربد بن حمير أربد بن حمير ذكره إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة.

أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا مسرح ويقال أبو مسروح ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً وكذلك قال ابن إسحاق وكان من مولدي السراة وكان يأذن على النبي صلى الله عليه وسلم إذا جلس فيما حكى مصعب الزبيري ومات في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وذكر المدائني عن عبد العزيز بن أبي ثابت عن داوود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال أبو أنسة والمحفوظ أنسة.

قال الواقدي ليس ذلك عندنا بثبت قال ورأيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أحداً وبقي بعد ذلك زماناً قال وحدثني ابن أبي الزناد عن محمد بن يوسف قال مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في ولاية أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

أبيض بن حمال السبائي المأربي من مأرب اليمن يقال أنه من الأزد.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحمى من الأراك وروى عنه أنه أقطعه الملح الذي بمأرب إذ سأله ذلك فلما أعطاه إياه قال له رجل عنده يا رسول الله إنما قطعته الماء العد فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " فلا إذن ".

وروى عنه شمير بن عبد المدان وغيره وفي حديث سهل بن سعد من رواية ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم رجل كان اسمه أسود فسماه أبيض فلا أدري أهو هذا أم غيره.

أشيم الضبابي أشيم الضبابي مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أديم التغلبي أديم التغلبي ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل في حديث الصبي بن معبد.

أقعس بن مسلمة أقعس بن مسلمة حديثه عند عبيد الله بن صبره بن هوذة عن الأقعس أنه جاء بالإدواة التي أفطس أفطس رجل من الصحابة روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة قال رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أفطس يلبس الخز.

أسلع بن شريك التيمي أسلع بن شريك الأعوجي التيمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته نزل البصرة وروى عنه زريق المالكي.

أسلع بن الأسقع الأعرابي أسلع بن الأسقع الأعرابي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم: " ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ".

لا أعلم غير هذا الحديث ولم يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعليلة بن بدر عن أخيه فيما علمنا وفيه وفي الذي قبله نظر.

أقرم بن زيد الخزاعي أقرم بن زيد الخزاعي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من نمرة يصلي قال فكأني أنظر إلى عفرة إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد له ولابنه بن الأقرم أنجشة العبد الأسود أنجشة العبد الأسود كان يسوق أو يقود نساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الحداء وكانت الإبل تزيد في الحركة بحدائة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رويداً يا أنجشة رفقاً بالقوارير ".

يعني النساء.

حديثه عن أنس بن مالك أخبرنا أحمد بن عبد الله حدثنا سلمة بن قاسم حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال كان أنجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وكان إذا حدأ أعنقت الإبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير ".

روى حماد بن زيد قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال كان عبد سود يقال له أنجشة فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكان أنشجة يحدو بهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ويحك يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير ".

وكان يسوق بالنساء قال وكانت فيهن أم سليم.

أشج عبد القيس العبدي أشج عبد القيس ويقال أشج بني عصر العصري العبد هو من ولد لكيز أفصى بن عبد القيس كان سيد قومه ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أشج فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله قال: فقلت: وما هما قال الحلم والأناة ".

وروى: " الحلم والحياء " قال فقلت يا رسول الله شيء من قبل نفسي أو شيء جبلني الله عليه قال: " بل شيء جبلك الله عليه ".

قال فقلت الحمد الله الذي جبلني على خلقين يرضاهما الله ورسوله ويقال اسم الأشج المنذر بن عائذ وقد ذكرناه في باب الميم.

أصرم الشقري أصرم الشقري كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني شقرة فقال له: " ما اسمك " فقال أصرم فقال: " أنت زرعة ".

روى حديثه أسامة بن أخدري.

أعين بن ضبيعة التميمي أعين بن ضبيعة بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها وبعثه علي كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه وهو ابن عم الأقرع ابن حابس وابن عم صعصعة بن ناحية.

أكثم بن الجون أو ابن أبي الجون الخزاعي قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأكثم بن الجون الخزاعي: " يا أكثم رأيت عمرو ابن لحي بن قمعة بن خندق يجر قصبة في النار وما رأيت من رجل أشبه برجل منك وبه ولا به منك ".

فقال أكثم أيضرني شبهه يا رسول الله قال: " لا إنك مؤمن وهو كافر وإنه كان أول من غير دين إسماعيل فنصب الأوثان وسيب السائبة وبحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحامي ".

رواه محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " عرضت علي النار فرأيت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندق يجر قصبه في النار وهو أول من غير عهد إبراهيم فسيب السوائب وبحر البحائر وحمى الحامي ونصب الأوثان وأشبه من رأيت به أكثم بن أبي الجون ".

فقال أكثم: يا رسول الله أيضرني شبهه قال: " لا إنك مسلم وهو كافر ".

وروى عن أكثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أكثم ابن الجون أغز مع قومك يحسن خلقك وتكرم على رفقائك ".

وقد روى في الحديث: " اغز مع غير قومك " وأما الخير الذي ذكر فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أشبه من رأيت بالدجال أكثم ابن الجون " قال يا رسول الله أيضرني شبهه قال " لا أنت مؤمن وهو كافر " وهذا لا يصح في ذكره الدجال هاهنا في قصة أكثم بن أبي الجون وإنما يصح في ذلك ما قاله عمرو بن لحي على ما تقدم لا في الدجال الله وأعلم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير الرفقاء أربعة ".

من حديث الزهري.

أسمر بن مضرس الطائي أسمر بن مضرس الطائي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال: " من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له ".

يقال هو أخو عروة بن مضرس روت عنه ابنته عقيلة وأسمر هذا أعرابي وابنته أعرابية.

أوسط بن عمرو البجلي أوسط بن عمرو البجلي روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ولا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه سليم بن عامر الخبائري.

أكتل بن شماخ أكتل بن شماخ نسبه ابن الكلبي إلى عوف بن عبد مناف بن أد بن طباخة وقال شهد الجسر مع أبي عبيدة وأسر مردانشاه وضرب عنقه وشهد القادسية وله فيها آثار محمودة قال وكان علي بن أعشى المازني أعشى المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم سكن البصرة وكان شاعراً

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده: يا مالك الناس وديان العرب إني لقيت ذربة من الذرب ذهبت أبغيها الطعام في رجب فخالفتني بنزاع وهرب أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل ويقول: " وهن شر غالب لمن غلب ".

إن اسم أعشى بن مازن هذا عبد الله وسنذكر خبره في باب العبادلة إن شاء الله تعالى.

أجمد الهمداني أجمد الهمداني قال الدارقطني أحمد كثير وأجمد بالجيم رجل واحد وهو أجمد بن عجيان الهمداني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر في أيام عمر بن الخطاب وخطته معروفة بجيزة مصر أخبرني بذلك عبد الواحد بن محمد البلخي قال سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس عن عبد الأعلى الصدفي يقوله ولا أعلم له رواية وقال أبو عمر أخبرني بتاريخ أبي سعيد حفيد يونس في المصريين عبد الله بن محمد بن يوسف قال حدثنا يحيى بن مالك بن عائذ عن أبي صالح أحمد بن عبد الرحمن ابن أبي صالح الحافظ عن أبي سعيد ورواه عبد الله بن محمد أيضاً عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن مفرج القاضي عن أبي سعيد.

الأحنف بن قيس السعدي الأحنف بن قيس السعدي التميمي يكنى أبا بحر واسمه الضحاك بن قيس وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وأمه من باهلة كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فمن هنالك ذكرناه في الصحابة لأنه أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد ابن زهير حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس قال بينا أنا أطوف بالبيت في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه إذ جاء رجل من بني ليث فأخذ بيدي فقال إلا أبشرك فقلت بلى قال هل تذكر إذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومك بني سعد فجعلت أعرض عليهم الإسلام وأدعوهم إليه فقلت أنت إنه ليدعوكم إلى خير وما حسن إلا حسناً فبلغت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم اغفر للأحنف ".

فقال الأحنف هذا من أرجى عملي عندي.

كان الأحنف أحد الجلة الحلماء الدهاة الحكماء العقلاء يعد في كبار التابعين بالبصرة.

وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مصعب بن الزبير سنة سبع وستين ومشى مصعب في جنازته.

قال أبو عمر رحمه الله: ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على شرطنا أن نذكر كل من كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته ولم نذكر أكثم بن صيفي لأنه لم يصح لإسلامه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكره أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فلم يصنع شيئاً والحديث الذي ذكره له في ذلك هو أن قال لما بلغ أكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قالوا أنت كبيرنا لم تك لتخف عليه قال فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه قال فانتدب له رجلان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكثم بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر ".

النحل: 90.

فأتيا أكثم فقالا أبى أن يرفع نسبه فسألناه عن نسبه فوجدناه زاكي النسب واسطاً في مضر وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناهن فملا سمعهن أكثم قال أي قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا فيه أذناباً كونوا فيه أولاً ولا تكونوا فيه آخراً فلم يلبث أن حضرته الوفاة فقال أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم فإنه لا يبلى عليهما أصل وذكر حديثه إلى آخره.

قال ابن السكن والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إملاء قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر قال حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن عمير عن أبيه قال لما بلغ أكثم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الخبر على حسب ما أوردناه وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبراه بما قال لم يلبث أن مات ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق.

إياد أبو السمح إياد أبو السمح خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مذكور بكنيته لم يرو عنه فيما

باب حرف الباء

باب بجير

بجير بن أبي بجير العبسي بجير بن أبي بجير العبسي من بني عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان وقيل بل هو من بلى ويقال بل هو من جهينة

حليف لبنى دينار بن المجار شهد بدراً وأحد وبنو دينار بن النجار ويقولون هو مولانا.

بجير بن أوس الطائي بجير بن أوس بن حارثة بن لام الطائي هو عم بن مضرس في إسلامه نظر.

بجير بن بجرة الطائي بجير بن بجرة الطائي لا أعلم له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وله في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قتال أهل الردة آثار وأشعار ذكرها ابن إسحاق في رواية إبراهيم بن سعد عنه عن ابن إسحاق.

بجير بن زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرط ابن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن بردين ثور بن هرمة بن لاطم ابن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر المزني.

أسلم قبل أخيه كعب بن زهير وكان شاعراً محسناً هو وأخوه كعب بن زهير وأما أبوهما فأحد المرزين الفحول من الشعراء وكعب بن زهير يتلوه في ذلك وكان كعب وبجير قد خرجا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغا أبرق العراق قال كعب لبجير الق هذا الرجل وأنا مقيم لك هاهنا فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه فأسلم وبلغ ذلك كعباً فقال في ذلك أبياتاً ذكرنا بعضها في باب كعب: ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير إلى أخيه كعب إن كانت لك في نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً وذلك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه لقول بلغه عنه وبعث إليه بجير: فمن بلغ كعباً فهل لك في التي تلوم عليها باطلاً وهي أحزم إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنجو إذا كان النجاة وتسلم فدين زهير وهو لا شيء غيره ودين أبي سلمى علي محرم وبجير هو القائل يوم الطائف في شعر له: كانت علالة يوم بطن حنينكم وغداة أوطاس ويوم الأبرق جمعت هوزان جمعها فتبددوا كالطير تنجو من قطام أزرق لم يمنعوا منا مقاماً واحداً إلا جدارهم وبطن الخندق ولقد تعرضنا لكيما يخرجوا فتحصنوا منا بباب مغلق.

بجير بن عبد الله بن مرة بجير بن عبد الله بن مرة بن عبد الله بن مصعب بن أسد هو الذي سرق عيبة النبي صلى الله عليه وسلم.

باب بديل

بديل بن ورقاء الخزاعي بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة أسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران في قول ابن شهاب.

وذكر ابن إسحاق أن قريشاً يوم فتح مكة لجئوا إلى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً والطائف وتبوك وكان بديل من كبار مسلمة الفتح.

وقد قيل إنه أسلم قبل الفتح وروت عنه حبيبة بنت شريق جدة عيسى بن مسعود بن الحكم الزرقي.

وروى عنه أيضاً ابنه سلمة بن بديل أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتاباً.

وذكر البخاري رحمه الله عن سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن أبيه عن ابن إسحاق قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن ابن بديل بن ورقاء عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بديلاً أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه ففعل.

بديل بديل رجل آخر من الصحابة روى عنه علي بن رباح المصري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين.

حديثه عند رشدين بن سعد عن موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن بديل حليف لهم.

بديل ابن أم أصرم السلولي بديل بن أم أصرم وهو بديل بن ميسرة السلولي الخزاعي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني كعب يستنفرهم لغزو مكة هو وبسر بن سفيان الخزاعي وبديل ابن أم أصرم هو أحد المنسوبين إلى أمهاتهم وهو بديل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حبتر بن عدي بن سلول بن كعب الخزاعي.

باب البراء

البراء بن معرور الخزرجي البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي أبو بشر باسم ابنه بشر أنه الرباب بنت النعمان بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل هو أحد النقباء ليلة العقبة الأولى وكان سيد الأنصار وكبيرهم.

وذكر ابن إسحاق قال حدثني معبد بن كعب بن مالك عن أخيه عبيد الله بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال خرجنا في الحجة التي بايعنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة مع مشركي قومنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا وذكر الخبر.

وهو أول من استقبل الكعبة للصلاة إليها وأول من أوصى بثلث ماله.

ومات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بنو سلمة أنه أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة.

قال ابن إسحاق وكذلك أخبرني معبد بن كعب عن أخيه عبد الله ابن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال كان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور فشرط له واشترط عليه ثم بايع القوم.

قال ابن إسحاق ومات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال غيره مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بشهر فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى.

وذكر معمر عن الزهري قال البراء بن معرور أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً وكان يصلي إلى الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي إلى بيت المقدس فأخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إليه أن يصلي نحو بيت المقدس فأطاع النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرته الوفاة قال لأهله: استقبلوا بي نحو الكعبة.

وقال غير الزهري إنه كان وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه الموسم بمكة العام المقبل فلم يبلغ العام حتى توفي فلما حضرته الوفاة قال لأهله استقبلوا بي الكعبة لموعدي محمداً فإني وعدته أن آتي إليه فهو أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً.

البراء بن أوس البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه.

البراء بن مالك الأنصاري البراء بن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه وقد تقدم نسبه في ذكر نسب عنده أنس بن النضر شهد أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان البراء بن مالك هذا أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه.

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر فقلت له يا أخي تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به ما هو خير منه القرآن قال أتخاف علي أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة سوى من شاركت فيه إني لأرجو ألا يفعل الله ذلك بي.

وروى ثمامة بن أنس عن أبيه أنس بن مالك مثله وعن ابن سيرين أنه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهالك يقدم بهم.

وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كم ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك " وإن البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على ربك ".

قال: أقسمت عليك يا رب منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له يا براء أقسم على ربك فقال أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقني بنبي الله صلى الله عليه وسلم فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً رضي الله حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله بن يونس قال حدثنا بقي بن مخلد قال حدثنا خليفة ابن خياط قال حدثنا بكر بن سليمان عن أبي إسحاق قال زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألجئوهم إلى الحديقة وفيها عدو الله مسيلمة فقال البراء يا معشر المسلمين ألقوني عليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتحها على المسلمين ودخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة.

قال خليفة وحدثنا الأنصاري عن أبيه ثمامة عن أنس قال رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بسهم وضربة فحمل إلى رحله يداوي فأقام عليه خالد شهراً.

قال أبو عمر وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدي وقيل إن البراء إنما قتل يوم تستر وافتتحت السوس وانطاليس وتستر سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله إلا أن أهل السوس صالح عنهم دهقانهم على مائة وأسلم المدينة وقتله أبو موسى لأنه لم يعد نفسه منهم وذكر خليفة بن خياط قال حدثنا أبو عمرو الشيباني عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين قال قتل البراء بن مالك بتستر رحمه الله.

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي يكنى أبا عمارة وقيل أبا الطفيل وقيل يكنى أبا عمرو وقيل أبو عمر والأشهر والأكثر أبو عمارة وهو أصح إن شاء الله تعالى.

وروى شعبة بن زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن البراء سمعه يقول استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين وكان الأنصار نيفاً على الأربعين ومائة هكذا في الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه.

والصحيح عن أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بدر والله أعلم.

وقال الواقدي استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر جماعة منهم البراء بن عازب وعبد الله بن عمر ورافع بن خديج وأسيد بن ظهير وزيد بن ثابت وعمير بن أبي وقاص ثم أجاز عميراً فقتل يومئذ هكذا ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي.

وذكر الدولابي عن الواقدي قال أول غزوة شهدها ابن عمر والبراء ابن عازب وأبو سعيد الخدري وزيد بن أرقم الخندق قال أبو عمر وهذا أصح في رواية نافع والله أعلم.

وقد روى منصور بن سلمة الخزاعي أبو سلمة قال حدثنا عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن زيد بن حارثة الأنصاري عن عمر بن زيد ابن حارثة قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره يوم أحد والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأبا سعيد الخدري وسعد بن حيثمة وعبد الله بن عمر.

وقال أبو عمر الشيباني افتتح البراء بن عازب الري سنة أربع وعشرين صلحاً أو عنوة وقال أبو عبيدة افتتحها حذيفة سنة اثنين وعشرين وقال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة بن كعب الأنصاري وقال المدائني افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة وشهد البراء بن عازب مع علي كرم الله وجهه الجمل في صفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب ابن الزبير رحمه الله تعالى.

باب بسر

بسر بن أرطأة القرشي بسر بن أرطاة القرشي واسم أبي أرطاة عمير وقيل عويمر العامري من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر وينسبونه بسر بن أرطاة بن عويمر وهو أبو أرطاة بن عمران بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيصر بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر يكنى أبا عبد الرحمن ويقال إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم وقالوا خرف في آخر عمره.

وأما أهل الشام فيقولون إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد الذين بعثهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه مدداً إلى عمرو بن العاص لفتح مصر على اختلاف فيه أيضاً فيمن ذكره فيهم قال كانوا أربعة الزبير وعمير بن وهب وخارجة بن حذافة وبسر بن أرطاة والأكثر يقولون الزبير

والمقداد وعمير بن وهب وخارجة بن حذافة وهو أولى بالصواب إن شاء الله تعالى.

ثم لم يختلفوا أن المقداد شهد فتح مصر.

ولبسر بن أرطاة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان: أحدهما:: لا تقطع الأيدي في المغازي ".

والثاني: في الدعاء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: " اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ".

وكان يحيى بن معين يقول لا تصح له صحبة وكان يقول فيه رجل سوء.

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا ابن الأعرابي قال حدثنا عباس الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول كان بسر بن أرطاة رجل سوء.

وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس عنه.

قال أبو عمر رحمه الله ذلك لأمور عظام ركبها في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار والحديث أيضاً من ذبحه ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما صغيران بين يدي أمهما وكان معاوية قد استعمله على اليمن أيام صفين وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلي رضي الله عنه فهرب حين أحس ببسر بن أرطاة ونزلها بسر فقضى فيها هذه القضية الشنعاء والله أعلم.

وقد قيل إنه إنما قتلهما بالمدينة والأكثر على أن ذلك كان منه باليمن قال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني بسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن له صحبة ولم تكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية وهما عبد الرحمن وقثم ابنا عبيد الله بن العباس.

وذكر ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد بن عبيد عن هشام بن محمد أبي مخنف قال لما توجه بسر بن أرطاة إلى اليمن أخبر عبيد الله بن العباس بذلك وهو عامر لعلي رضي الله عنه فهرب ودخل بسر بن أرطأة اليمن فأتى بابني عبيد الله بن العباس وهما صغيرين فذبحهما فنال أمهما عائشة بنت عبد المدان من ذلك أمر عظيم فأنشأت تقول: ها من أحسن بني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف ها من أحسن بني اللذين هما سمعي وعقلي فقلبي اليوم مزدهف حدثت بسراً وما صدقت ما زعموا من قبلهم ومن الإثم الذي اقترفوا أنحى على ودجي ابني مرهفة مشحوذة

وكذاك الإثم يقترف ثم وسوست فكانت تقف في الموسم تنشد الشعر وتهيم على وجهها وذكر تمام الخبر المبرد أيضاً نحوه.

وقال أبو عمرو الشيباني لما وجه معاوية بسر بن أرطاة الفهري لقتل شيعة علي رضي الله عنه قام إليه معن أو عمرو بن يزيد بن الأخنس السلمي وزياد بن الأشهب الجعدي فقالا يا أمير المؤمنين نسألك بالله والرحم ألا تجعل بسر على قيس سلطاناً فيقتل قيساً بما قتلت بنو سليم من بني فهر وكنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقال معاوية يا بسر لا إمرة لك على قيس فسار حتى أتى المدينة فقتل ابني عبيد الله ابن العباس وفر أهل المدينة ودخلوا الحرة حرة بني سليم وفي هذه الخرجة التي ذكر أبو عمر الشيباني أغار بسر بن أرطاة على همدان وسبى نساءهم فكان أول مسلمات سبين في الإسلام وقتل أحياء من بني سعد.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله ابن يونس قال حدثنا بقي بن مخلد قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا موسى بن عبيدة قال حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة أبو سلامة عن أبي الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذر رضي الله عنه يدعو و يتعوذ في صلاة صلاها أطال قيامها وركوعها وسجودها قال فسألناه مم تعوذت وفيم دعوت فقال تعوذت بالله من يوم البلاء ويوم العورة فقلنا وما ذاك قال أما يوم البلاء فتلتقي فتيان من المسلمين فيقتل بعضهم بعضاً.

وأما يوم العورة فإن نساء من المسلمات ليسبين فيكشف عن سوقهن فأيتهن كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها فدعوت الله ألا يدركني هذا الزمان ولعلكما تدركانه قال فقتل عثمان ثم أرسل معاوية بسر بن أرطاة إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن في السوق.

وروى ثابت البناني عن أنس بن مالك عن المقداد بن الأسود أنه قال والله لا أشهد لأحد أنه من أهل الجنة حتى أعلم ما يموت عليه فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لقلب ابن آدم أسرع انقلاباً من القدر إذا استجمعت غليا ".

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد المؤمن قال حدثنا أبو محمد إسمعيل ابن علي الخطبي ببغداد في تاريخه الكبير قال حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة قال وذكره زياد أيضاً عن عوانة قال أرسل معاوية بعد تحكيم الحكمين بسر بن أرطاة في جيش فساروا من الشام حتى قدموا المدينة وعامل المدينة يومئذ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أبو أيوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففر أبو أيوب ولحق بعلي رضي الله عنه ودخل بسر المدينة فصعد منبرها فقال أين شيخي الذي عهدته هنا بالأمس يعني

عثمان رضي الله عنه ثم قال يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إلي معاوية ما تركت فيها محتلماً إلا قتلته ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية وأرسل إلى بني سلمة فقال ما لكم عندي أمان ولا مبايعة حتى تأتوا بجابر بن عبد الله فأخبر جابر فانطلق حتى جاء إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ماذا ترين فإن خشيت أن أقتل وهذه بيعة ضلالة فقالت أرى أن تبايع وقد أمرت ابني عمر بن أبي سلمة أن يبايع فأتى جابر بسرا فبايعه لمعاوية وهدم بسر سوراً بالمدينة ثم انطلق حتى أتى مكة وبها أبو موسى الأشعري فخافه أبو موسى على نفسه أن يقتله فهرب فقيل ذلك لبسر فقال ما كنت لأقتله وقد خلع علياً ولم يطلبه.

وكتب أبو موسى إلى اليمن إن خيلاً مبعوثة من عند معاوية تقتل الناس من أبي أن يقر بالحكومة.

ثم مضى بسر إلى اليمن وعامل اليمن لعلي رضي الله عنه عبيد الله بن العباس فلما بلغه أمر بسر فر إلى الكوفة حتى أتى علياً واستخلف على اليمن عبد الله بن عبد المدان الحارثي فأتى بسر فقتله وقتل ابنه ولقي ثقل عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس فقتلهما ورجع إلى الشام.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا البخاري قال حدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثني محمد بن مطرف قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم ".

قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل قلت نعم فإني أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها فأقول: " إنهم مني فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول فسحقاً سحقاً لمن غير بعدي ".

والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً قد تقصيتها في ذكر الحوض في باب خبيب من كتاب التمهيد والحمد لله.

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنكم محشورون إلى الله عز وجل عراة غزلاً ".

فذكر الحديث وفيه " فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ".

ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال قدم حرمى بن ضمرة النهشلي على معاوية فعاتبه في بسر بن أرطأة وقال في أبيات ذكرها: وإنك مسترعى وإنا رعية وكل سيلقى ربه فيحاسبه وكان بسر بن أرطأة من الأبطال الطغاة وكان معاوية بصفين فأمره أن يلقى علياً في القتال وقال له سمعتك تتمنى لقاءه فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا وآخره ولم يزل به يشجعه ويمنيه حتى رآه فقصده فالتقيا فصرعه علي رضوان الله عليه وعرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعلي رضي الله عنه مع عمرو بن العاص.

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين أن بسر بن أرطأة بارز علياً رضي الله عنه يوم صفين فطعنه علي رضي الله عنه فصرعه فانكشف له فكف عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عمرو بن العاص ولهم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب منها فيما ذكر ابن الكلبي والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي: أفي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة بادية يكف لها عنه على سنانه ويضحك منه الخلاء معاوية بدت أمس من عمرو فقنع رأسه وعورة بسر مثلها حذو حاذية فقولا لعمرو ثم بسر ألا أنظرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانية ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقيه ولولا هما لم ينجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناميه وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا نحوركما إن التجارب كافية قال أبو عمر إنما كان انصراف علي رضي الله عنهما وعن أمثالهما من مصروع ومنهزم لأنه كان يرى في قتال الباغين عليه من المسلمين ألا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح ولا يقتل أسير وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه.

وعلى ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك مذاهب فقهاء الأمصار في الحجاز والعراق إلا أبا حنيفة قال إن انهزم الباغي إلى فئة من المسلمين اتبع وإن انهزم إلى غير فئة لم يتبع.

يعد بسر بن أرطأة في الشاميين ولي اليمن وله دار بالبصرة.

ومات بالمدينة وقيل بل مات بالشام في بقية من أيام معاوية.

بسر بن سفيان الخزاعي بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزاعي أسلم سنة ست من الهجرة وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم عيناً إلى قريش إلى مكة وشهد الحديبية وهو المذكور في حديث الحديبية من رواية الزهري عن عروة عن المسور ومروان قوله حتى إذا كنا بغدير الأشطاط

لقيه عينه الخزاعي فأخبره خبر قريش وجموعهم قالوا هو بسر بن سفيان هذا.

بسر السلمي ويقال المازني نزل عندهم النبي صلى الله عليه وسلم فأكل عندهم ودعا لهم ولا أعرف له غير هذا الخبر وهو والد عبد الله بن بسر لم يرو عنه غير ابنه عبد الله بن بسر وليس من الصماء في شيء يعد في أهل الشام.

بسر بن جحاش القرشي بسر بن جحاش القرشي هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بسر وقد تقدم ذكره في باب بشر وهو الأكثر في اسمه روى عنه جبير بن نفير.

وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني هو بسر بن جحاش القرشي ولا يصح فيه بشر.

باب بشر

بشر بن البراء الأنصاري بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي من بني سلمة قد تقدم نسبه إلى أبيه في بابه من هذا الكتاب.

قال ابن إسحاق شهد بشر بن البراء العقبة وبدراً وأحداً والخندق ومات بخيبر فمن حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من أكلة أكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة التي وقيل بل لزمه وجعه ذلك سنة ثم مات منه وكان من الرماة المذكورين من الصحابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين واقد ابن عبد الله التميمي حليف بني عدي وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سأل بني سلمة " من سيدكم " قالوا: الجدين قيس على بخل فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأي داء أدوأ من البخل بل سيد بني سلمة الأبيض الجعد بشر بن البراء " هكذا ذكره ابن إسحاق.

وكذلك ذكره عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني ساعدة: " من سيدكم " قالوا الجد بن قيس قال: " بم سودتموه " قالوا أنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزنه بالبخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " وأي دواء أدرأ من البخل " قالوا فمن سيدنا يا رسول الله قال: " بشر بن البراء بن معرور ".

هكذا وقع في هذا الخبر لبني ساعدة وإنما لبني ساردة لأنه من بني سلمة بن سعد ابن عدي بن أسد بن يزيد بن جشم بن الحارث بن الخزرج.

وروى أبو بكر الهذلي عن الشعبي مثله وذكره ابن عائشة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنبي سلمة: " من سيدكم " فقالوا الجد بن

قيس على بخل فيه فقال: " وأي دواء أدوأ من البخل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح ".

وقد ذكرنا خبره في باب عمرو بن الجموح والنفس إلى ما قاله الزهري وابن إسحاق أميل وهما أجل أهل هذا الشأن وشيوخ العلم به والله أعلم.

بشر بن الحارث السهمي بشر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي السهمي.

قال أبو عمر هو ولد سهم بن سعد لا سعيد بن سهم كان من مهاجرة الحبشة هو وأخواه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمر بن الحارث ابن قيس.

بشر بن عبد الله الأنصاري بشر بن عبد الله الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج قتل يوم اليمامة شهيداً قال محمد بن سعد لم يوجد له في الأنصار نسب ويقال فيه بشير.

بشر بن عبد بشر بن عبد سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول: " إن أخاكم النجاشي قد مات فاستغفروا له ".

لم يرو عنه غير ابنه عفان فيما علمت.

بشر بن سحيم الغفاري بشر بن سحيم بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق أنها أيام أكل وشرب لا أحفظ له غيره ويقال فيه بشر بن سحيم البهزي.

وقال الواقدي بن سحيم الخزاعي كان ينزل كراع الغميم وضجنان والغفاري في بشر أكثر.

بشر بن معاوية البكائي بشر بن معاوية البكائي ثم الكلابي قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافدين على النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكرت خبره ب " يهامه " في باب معاوية.

بشر بن عصمة المزني بشر بن عصمة المزني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " خزاعة مني وأنا منهم ".

روى عنه كثير بن أفلح مولى أبو أيوب وفي إسناده شيخ مجهول لا يعرف.

بشر الثقفي بشر الثقفي ويقال بشير روت عنه حفصة بنت سيرين.

بشر الغنوي بشر الغنوي ويقال الخثعمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول: " لتفتحن القسطنطينية فنعم الأمير أميرها ونعم الجيش ذلك الجيش ".

قال فدعاني مسلمة فسألني عن هذا الحديث فحدثته فغزا تلك السنة إسناده حسن لم يرو عنه غير ابنه عبيد الله بن بشر.

بشر السلمي بشر السلمي ويقال بسر ويقال بشير كل ذلك ذكر فيه الثقات هكذا على الاختلاف روى عنه ابنه رافع لم يرو عنه غيره حديثه: " تخرج نار ببصرى تضيء منها أعناق الإبل ".

الحديث بتمامه.

بشر بن الحارث الظفري بشر بن الحارث وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري شهد أحداً هو وأخواه مبشر وبشير فأما بشير فهو الشاعر وكان منافقاً يهجوا أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد مع أخويه بشر ومبشر أحداً وكانوا أهل حاجة فسرق بشير من رفاعة بن زيد درعه ثم ارتد في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ولم يذكر لبشر هذا نفاق والله أعلم.

وقد ذكر فيمن شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم.

بشر بن جحاش ويقال بسر وهو الأكثر وهو من قريش لا أدري من أيهم سكن الشام.

ومات بحمص روى عنه جبير بن نفير قال علي بن عمر الدارقطني هو بسر ولا يصح بشر والله أعلم.

بشر بن قدامة الضبابي بشر بن قدامة الضبابي روى عنه عبد الله بن حكيم.

بشر بن عقربة الجهني بشر بن عقربة الجهني يكنى أبا اليمان ويقال بشير وقد ذكرناه في باب بشير أيضاً.

بشر بن عاصم الثقفي بشر بن عاصم الثقفي هكذا قول أكثر أهل العلم إلا ابن رشدين فإنه ذكره في كتابه في الصحابة فقال المخزومي ونسبه فقال بشر بن عاصم ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

قال أبو عمر رحمه الله له حديث واحد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " الجائر من الولاة تلتهب به النار التهاباً ".

في حديث ذكره اختصرته رواه عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسبي ذكره ابن أبي شيبة وغيره.

وذكر ابن أبي حاتم قال بشر بن عاصم له صحبة روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة سمعت أبي يقول ذلك وقال لم يذكره عن أبي وائل عن بشر بن عاصم غير سويد بن عبد العزيز.

باب بشير

بشير بن سعد الأنصاري بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري يكنى أبا النعمان بابنه النعمان شهد العقبة ثم شهد بدراً هو وأخوه سماك بن سعد وشهد بشير أحداً والمشاهد بعدها ويقال إن أول من بايع أبو بكر الصديق يوم السقيفة من الأنصار بشير بن سعد هذا قتل وهو مع خالد بن الوليد بعين التمر في خلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنهم ويعد من أهل المدينة.

وروى عنه ابنه النعمان بن بشير وروى عنه جابر بن عبد الله ومن حديث جابر أيضاً قال سمعت عبد الله بن رواحة يقول لبشير بن سعد يا أبا النعمان في حديث ذكره.

بشير بن عنبس الظفري بشير بن عنبس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري شهد أحداً والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر أبي عبيد ذكره الطبري ويعرف بشير بن عنبس هذا بفارس الحواء باسم فرس له.

بشير بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري من الأوس غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه فقيل رفاعة بن عبد المنذر وقيل بشير بن عبد المنذر وسيأتي ذكره مجوداً في الكنى إن شاء الله تعالى.

بشير بن الخصاصية السدوسي بشير بن الخصاصية السدوسي والخصاصية أمه وهو بشير بن معبد السدوسي كان اسمه في الجاهلية زحماً فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنت بشير ".

وقد اختلف في نسبه فقيل بشير بن يزيد بن ضباب بن سبع ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب بن سدوس بن شيبان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صالحة.

روى عنه بشير بن نهيك قال قتادة هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال رجلان من بني سدوس أسود بن عبد الله من أهل اليمامة وبشير ابن

الخصاصية وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل.

قال ابن دريد جهدمة امرأة بشير بن الخصاصية وقد حدثت جهدمة عن زوجها عن النبي بشير بن الحارث بشير بن الحارث روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه الشعبي ذكره ابن أبي حاتم.

بشير بن معبد الأسلمي بشير بن معبد الأسلمي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها حديثه في الثوم: " من أكله فلا يناجينا ".

هو جد محمد بن بشر بن بشير الأسلمي روى عنه ابنه بشر بن بشير وهو القائل إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا.

بشير بن أبي زيد الأنصاري بشير بن أبي زيد الأنصاري قال الكلبي استشهد أبوه أبو زيد يوم أحد وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صفين مع علي رضي الله عنه.

بشير بن عمرو الأنصاري بشير بن عمرو بن محصن أبو عمرة الأنصاري روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وقتل يوم صفين وقد اختلف في أسم أبي عرمة الأنصاري هذا والد عبد الرحمن بن أبي عرمة وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

بشير بن عبد الله الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج قتل يوم اليمامة شهيداً قال محمد بن سعد لم يوجد له في الأنصار نسب ويقال فيه بشر وقد ذكرناه في باب بشر.

بشير الغفاري بشير الغفاري حديثه عند أبي يزيد المدني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رد الجمل الشرود في البيع إذا لم يبين به وفيه تفسير قول الله تعالى: " يوم يقوم الناس لرب العالمين ".

قال مقداره ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا حديث حسن رواه عنه أبو هريرة.

وقيل إنه كان لبشير هذا مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطئه.

بشير بن عقربة الجهني بشير بن عقربة الجهني ويقال بشر والأكثر بشير ويقال الكناني يكنى أبا اليمان ويعرف بالفلسطيني له صحبة ولأبيه عقربة صحبة استشهد أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات هو بعد سنة خمس وثمانين حديثه عند الشاميين رواه إسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد أن عبد الملك بن مروان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سعيد بن العاص يا أبا اليمان قد احتجنا إلى كلامك فقم

فتكلم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من قام وروى عبد الله بن عوف عن بشير بن عقربة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وروى أيضاً عبد الله بن عوف قال أصيب أبي يوم أحد فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي فقال: " أما ترضى أن تكون عائشة أمك وأكون أنا أباك ".

بشير بن عمرو بشير بن عمرو ولد في عام الهجرة.

قال بشير توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وروى عنه أنه كان عريف قومه زمن الحجاج وتوفي سنة خمس وثمانين.

بشير السلمي بشير السلمي ويقال بشير بالضم والله أعلم روى عنه ابنه حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يوشك أن تخرج ناراً تضيء لها أعناق الإبل ببصرى تسير بسير بطىء الإبل تسير النهار وتقوم الليل تغدو وتروح يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار فقيلوا راحت النار فروحوا من أدركته أكلته ".

بشير بن أنس الأنصاري بشير بن جابر العتكي بشير بن جابر بن غراب وقيل ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العتكي وقيل الغافقي ذكره حفيد يونس فيمن شهد فتح مصر وقال له صحبه وليس له رواية.

بشير بن أبي مسعود الأنصاري بشير بن أبي مسعود الأنصاري واسم أبي مسعود عقبة بن عمرو وقد نسبناه في باب أبيه من هذا الكتاب رأى النبي صلى الله عليه وسلم صغيراً وحفظ عنه وشهد صفين مع علي كرم الله وجهه.

بشير بن يزيد الضبعي بشير بن يزيد الضبعي أدرك الجاهلية له صحبة وروى عنه أشهب الضبعي وقال خليفة بن خياط فيه مرة يزيد بن بشير والصحيح عنه وعن غيره بشير بن يزيد.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال حدثنا عبد الله ابن يونس قال حدثنا بقي بن مخلد قال حدثنا خليفة بن خياط قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا الأشهب الضبعي عن بشير بن زيد الضبعي وكان قد أدرك الجاهلية قال قال رسول الله صلى الله عليه بشير الثقفي بشير الثقفي: روت عنه حفصة بنت سيرين وقيل فيه بشر وقد تقدم قبل في باب بشر وليس بشير بن عاصم فلذلك قيل فيه الثقفي وقيل المخزومي.

بشير الحارثي بشير الحارثي أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ

قدم بشير الحارثي هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: " مرحباً بك ما اسمك ".

قال: أكبر قال: " بل أنت بشير ".

روى عنه ابنه عصام بن بشير .

باب بكر

بكر بن أمية الضمري بكر بن أمية الضمري أخو عمرو بن أمية حديثه عند محمد بن إسحاق عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أمية عن أبيه عن عمه بكر بن أمية له صحبة.

بكر بن مبشر الأنصاري بكر بن مبشر بن خير الأنصاري قيل إنه من بني عبيد روى عنه إسحاق بن سالم وأنيس بن أبي يحيى يعد في أهل المدينة.

باب بلال

بلال بن رباح

بلال بن رباح المؤذن يكنى أبا عبد الله وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن وقال بعضهم يكنى أبا عمرو وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه اشتراه بخمس أواق وقيل بسبع أواق وقيل بتسع أواق ثم أعتقه وكان له خازناً ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخى رسول الله صلى الله عليه أخبرنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا الخشني حدثنا ابن المثنى حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله قال كان أول من أظهر الإسلام سبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمار وأمه سمية وصهيب وبلال والمقداد فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه أبي طالب وأما أبو بكر فمنعه الله بقومه وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوهم أدرع الحديد وصهروهم في الشمس فما منهم إنسان إلا وقد أتاهم على ما أرادوا إلا بلال فإنه هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة وهو يقول أحد أحد.

وروى المنصور عن مجاهد قال أول من أظهر الإسلام سبعة فذكر معنى حديث ابن مسعود إلا أنه لم يذكر المقداد وذكر موضعه خباباً وذكر في سمية ما لم يذكر في حديث ابن مسعود وزاد في خبر بلال أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشبي مكة.

قال ابن إسحاق كان بلال مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه لبعض بنى جمح مولداً من مولديهم قيل من مولدي مكة وقيل من مولدي السراة واسم أبيه رباح واسم أمه حمامة وكان صادق الإسلام طاهر القلب وقال المدائني كان بلال من مولدي السراة.

مات بدمشق ودفن عند باب الصغير بمقبرتها سنة عشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل توفي سنة إحدى وعشرين وقيل توفي وهو ابن سبعين سنة ويقال كان ترب أبي بكر الصديق رضي الله عنه وله أخ يسمى خالداً وأخت تسمى غفرة وهي مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصري.

وكان فيما ذكروا آدم شديد الأدمة نحيفاً طوالاً أجنى خفيف العارضين روى عنه عبد الله بن عمرو بن كعب بن عجرة وكبار تابعي المدينة والشام والكوفة.

وقال علي بن عمر روى عن بلال جماعة من الصحابة منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وكعب ابن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم رضي الله عنهم.

وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قال بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال: " إني دخلت الجنة فسمعت فيها خشفاً أمامي ".

قال والخشف الوطء والحس " فقلت: من هذا قيل بلال " قال فكان بلال إذا ذكر ذلك بكى.

وذكر ابن أبي شيبة عن حسين بن علي عن شيخ يقال له الحفصي عن أبيه عن جده قال أذن بلال حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأبي بكر رضي الله عنه حياته ولم يؤذن في زمن عمر فقال له عمر ما منعك أن تؤذن قال إني أذنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض لأنه كان ولي نعمتي وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يا بلال ليس عمل أفضل من الجهاد في سبيل الله ".

فخرج مجاهداً.

ويقال إنه أذن لعمر إذ دخل الشام مرة فبكى عمر وغيره من المسلمين.

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال قرىء على سلمة بن شبيب وأنا شاهد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عطاء الخراساني قال كنت عند سعيد بن المسيب فذكر بلالاً فقال كان شحيحاً على دينه وكان يعذب على دينه فإذا أراد المشركون أن يقاربهم قال الله الله قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر

رضي الله عنه فقال لو كان عندي مال اشترينا بلالاً فانطلق العباس فقال لسيدته هل لك أن تبيعني عبد هذا قبل أن يفوتك خيره وتحرم منه قالت وما تصنع به إنه خبيث وإنه قال ثم لقيها فقال مثل مقالته فاشتراه العباس فبعث به إلى أبي بكر فأعتقه فكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرج إلى الشام فقال له أبو بكر بل تكون عندي فقال إن كنت أعتقتني لنفسك فاحبسني وإن كنت أعتقني لله عز وجل فذرني أذهب إلى الله عز وجل فقال أذهب فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات.

وأخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حامد بن وأخبرنا عبد الله حدثنا محمد قال حدثنا أبو داود قال حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبي هند قال كان بلالاً لأيام أبي جهل وأن أبا جهل قال لبلال وأنت أيضاً تقول فيمن يقول قال فأخذه فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس وعمد إلى رحي فوضعها عليه فجعل يقول أحد أحد قال فبعث أبو بكر رضي الله عنه رجلاً كان له صديقاً قال اذهب فاشتر لي بلالاً.

وذكر معنى خبر الرزاق إلى قوله فأعتقه ولم يذكر ما بعد ذلك.

وكان أمية بن خلف الجمحي ممن يعذب بلالاً ويوالي عليه العذاب والمكروه فكان من قدر الله تعالى أن قتله بلال يوم بدر على حسب ما أتى من ذلك في السير فقال فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه أبياتاً: هنيئاً زادك الرحمن خيراً فقد أدركت ثأرك يا بلال بلال بن مالك المزني بلال بن مالك المزني بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة فأشعروا به فلم يصب منهم إلا فرساً واحداً وذلك في سنة خمس من الهجرة.

بلال بن الحارث بن عصم بن سعيد بن قرة المزني مدني وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مزينة سنة خمس من الهجرة وسكن موضعاً يعرف بالأشعر وراء المدينة يكنى أبا عبد الرحمن وكان أحد من يحمل ألوية مزينة يوم الفتح.

توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله وهو ابن ثمانين سنة.

روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص.

بلال بلال رجل من الأنصار ولاه عمر بن الخطاب عمان ثم عزله وضمها إلى عثمان بن أبي العاص لا أقف على نسبه في الأنصار وخبره هذا مشهور.

باب الأفراد في الباء

بصرة بن أبي بصرة الغفاري

بصرة بن أبي بصرة الغفاري له ولأبيه صحبة وهما معدومان فيمن نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسم أبي بصرة على ما نذكره في بابه من الكنى في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

وأما حديث مالك في الموطأ عن زيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال خرجت إلى الطور فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال من أين أقبلت فقلت من الطور فقال لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا تعمل المطي إلا إلى ثلاث مساجد ".

الحديث فإن هذا الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبصرة بن أبي بصرة وإنما الحديث لأبي هريرة فلقيت أبا بصرة يعني أباه هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وكذلك رواه سعيد بن المسيب وسعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة كلهم يقول فيه فلقيت أبا بصرة وأظن الوهم جاء فيه من يزيد بن الهادي والله أعلم.

ويقال: إن عزة صاحبة كثير بنت أبيه والله أعلم.

بريدة الأسلمي بريدة الأسلمي

هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رازح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر يكنى أبا عبد الله وقيل يكنى أبا سهل وقيل أبا الحصيب وقيل أبا ساسان والمشهور أبو عبد الله أسلم قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر من مكة إلى المدينة ومن معه وكانوا زهاء ثمانين بيتاً فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بريدة إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلتئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد فشهد معه مشاهده وشهد الحديبية وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازيا فمات بمرو في إمرة يزيد بن معاوية وبقي ولده بها رضي الله عنه.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد ابن زهير عن أبيه قال حدثنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير ولكن يتفاءل فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم فتلقى

النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم: " من أنت ".

قال أنا بريدة فالتفت إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: " يا أبا بكر برد أمرنا وصلح ".

ثم قال لي: " ممن أنت: فقلت من أسلم قال لأبي بكر " سلمنا ".

قال ثم قال من بني من قلت من بني سهم قال: " خرج سهمك ".

وروى البخاري رحمه الله عن محمد بن مقاتل عن معاذ بن خالد عن عبد الله بن بريدة يقول مات والدي بمرو وقبره بالحصن وهو قائد أهل المشرق ونورهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أيما رجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة ".

بجاد بن السائب المخزومي بجاد ويقال بجار بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي قتل يوم اليمامة شهيداً في صحبته نظر وأخواه جابر وعويمر ابنا السائب قتلا يوم بدر كافرين وليسا في كتاب موسى بن عقبة وأخوهم عائذ بن السائب أسر يوم بدر كافراً وقد قيل أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم.

بر بن عبد الله ويقال برير بن عبد الله أبو هند الداري وهو بر بن عبد الله بن رزين بن عميث بن ربيعة بن دراع بن عدي بن الدار ابن هانىء بن حبيب بن نمازة بن لخم ويقال بل اسم أبي هند الداري الطيب والأول أشهر.

وقيل إنه له ابناً يسمى الطيب بن بر.

وقيل: إن أخاه يقال له الطيب سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال البخاري رحمه الله بر بن عبد الله أبو هند الداري أخو تميم الداري كان بالشام سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهذا مما غلط فيه البخاري غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب وذلك أن تميماً الداري ليس بأخ لأبي هند الداري وإنما يجتمع أبو هند وتميم في دراع بن عدي الدار الداري الطيب والأول أشهر.

وتميم الداري

هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة ابن دراع وكان ربيعة جد أبي هند وجذيمة جد تميم أخوين وهما ابنا دراع ابن عدي بن الدار بن هانىء بن حبيب بن نمازه بن لخم وهو مالك بن عدي ابن الحارث بن مرة بن أدد

بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ هكذا نسبهما ابن الكلبي وخليفة بن خياط وجماعتهم.

ومخرج حديث أبي هند الداري عن الشاميين روى عنه مكحول وابنه زياد بن أبي هند من حديثه الذي لا يوجد إلا عند ولده ما رواه أحمد بن عمير بن يوسف قال حدثنا سعيد بن زياد بن أبي هند الداري قال أخبرني أبي زياد عن أبيه فائدة عن جده زياد بن أبي هند عن أبي هند الداري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله عز وجل من لم يرض بقضائي ويصبر على بلائي فليلتمس رباً سوائي ".

وليس هذا الإسناد بالقوي.

بشير بن عبد الله الحجازي بشير بن عبد الله السلمي الحجازي له صحبة روى عنه ابنه رافع بن بشير ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه.

بهير بن الهيثم بهير بن الهيثم بن عامر بن بابي الحارث الأنصاري شهد العقبة وأحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري في كتابه.

بنة الجهني

بنة الجهني ويقال نبيه روى عنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تعاطوا السيف مسلولاً ".

كذا قال فيه قوم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بنة الجهني أخبره الحديث.

وقال فيه ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن نبيها الجهني أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على قوم في مجلس أو في مسجد يسلون سيفاً بينهم ويتعاطونه غير مغمود فقال: " لعن الله من يفعل هذا أو لم أزجركم عن هذا إذا سللتم السيف فليغمده الرجل ثم ليعطه ذلك ".

وابن وهب أثبت الناس في ابن لهيعة ولا يقاس به غيره فيه وهو حديث انفرد بنه ابن لهيعة لم يروه غيره بهذا الإسناد والله أعلم.

وذكر عباس عن ابن معين أنه سئل عن هذا الحديث فقال إنما هو نبيه كما قال ابن وهب قال وكذلك هو في كتبهم كلهم والحديث حدثناه عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا أحمد بن داود حدثنا سحنون حدثنا ابن وهب فذكره.

بيرح بن أسد الطاحي

بيرح بن أسد الطاحي قدم المدينة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بأيام وقد كان رآه جرى بحر بن ضبع الرعيني بحر بضمتين بن ضبع الرعيني وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد فتح مصر واختط بها.

قال حفيد يونس وخطته معروفة برعين ومن ولده أبو بكر السمين بن محمد بن بحر ولي مراكب دمياط سنة إحدى ومائة في خلافة عمر ابن عبد لعزيز ومن ولده أيضاً مروان بن جعفر بن خليفة بن بحر الشاعر وكان فصيحاً بليغاً وهو القائل يمدح جده: وجدي الذي عاطى الرسول يمينه وخبت إليه من بعيد رواحله ذكر ذلك كله حفيد يونس صاحب التاريخ المصري.

بهز بهز روى على النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يشرب مصاً ويتنفس في الإناء ثلاثاً.

روى عنه سعيد بن المسيب ولم ينسبه ولم يرو عنه غيره وإسناد حديثه ليس بالقائم.

بحاث بن ثعلبة البلوي

بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة بن مالك البلوي من بني فران بن بلي حليف لبني عوف بن الخزرج شهد بدراً وأحداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة هكذا قال ابن الكلبي بحاث ونسبه في بلي من قضاعة.

وقال الدارقطني وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بحاب بن ثعلبة بن خزمة وذكره مع أخيه عبد الله بن ثعلبة بن خزمة فيمن شهد بدراً.

قال أبو عمر رحمه الله القول عندهم قول ابن الكلبي والله أعلم وقد قيل في بحاب هذا نحاب من النحيب.

أخوهما يزيد بن ثعلبة وأخوهما يزيد بن ثعلبة خزمة بن أصرم شهد العقبتين ولم يشهد بدراً وسنذكره في بابه إن شاء الله تعالى.

وعمارة بالفتح والتشديد في بلي من قضاعة.

بجرأة بن عامر

بجرأة بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمنا وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة فإنا نشتغل بحلب إبلنا فقال: " إنكم إن شاء الله ستحلبون إبلكم وتصلون ".

بسبس بن عمرو بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان الذبياني ثم الأنصاري حليف لبني طريف بن الخزرج.

ويقال: بسبس بن بشر حليف الأنصار شهد بدراً وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عدي بن أبي لرغباء ليعلما علم عير أبي سفيان بن حرب وبسبس هذا يقول الراجز: أقم لها صدورها يا بسبس.

باقوم الرومي

باقي الرومي روى عنه صالح مولى التوأمة قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبراً من طرفاء له ثلاث درجات القعدة ودرجتيه إسناد حديثه ليس بالقائم.

بهيس بن سلمى التميمي

بهيس بن سلمى التميمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يحل لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه ".

يتبع أن شاء الله انتهى الملف الأول ويليه (الملف الثاني)

شبكة مشكاة الإسلامية

www.almeshkat.com